تنبهوا واستفيقوا . . . ايها العـــــرب !؟



حكمة الاسبوع

«وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»
« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »
«واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »
« صدق الله العظيم »

في هذا العدد

عمان ـ الاثنين ٢٤ /٥/ ١٩٧١ صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ٥١ السنة الثانية

العدو الصهيوني ماض قدمـــاً في تنفيذ مخططاته

في الاراضى العربية المحتلة ؛ مع استعداداته لغزوات توسعية وفق البرامج المعـــدة !

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الاستقـلال .. والجيش

يحتفل أردننا ، قلب العروبة النابض بالوفاء البار بعروبته وبأبناء وطنه العربي الكبير . . يحتفل يوم الثلاثاء القادم ، وفي الخامس والعشرين من هذا الشهر بذكريين عزيزتين لدينا، غاليتين علينا نحن الذين عاصروا مراحل النضال من أجـــل الاستقلال مساهمين المساهمة كل المساهمة في كل ما من شأنه الوصول الى هذا المطلب السامي الذي تحقق سنة ١٩٤٦، حيث استكملت البلاد سيادتها ، وكان من الممكن أن تجني ثمرات استكمال السيادة هذه لولا كارثة العرب في فلسطين لا بل كوارثها في سني ١٩٤٧ ، ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧ وانصراف الجهود معظم الجهود في الدفاع عن الحمى وصد الغزاة المعتدين . . هاتـــين الذكريين الهامتين ذكرى استقلال الاردن ، وعيـد جيشه الذي شهد له القاصي والداني بحسن السيرة ، والسريرة . . . بالنظام الممتاز ، والتنظيم الدقيق ، بالخلق الذي يتمتع به انضباطاً ، ومسلكاً ، وعلو همة وإقبالاً على التدريب تدريباً مستمراً متصلاً يواكب نهضته الجيوش الحديثة ، وينسق خططه وفـــق احدث اساليب العسكرية المتطورة . . ولو تيسر له أن يترك وشأنه ، متفرغاً الى واجباته الاساسية ، والى مسؤولياته القومية ، والى الاهداف التي وجد من أجلها . . اهداف التحرير الشامل ، والوحدة الشاملة . . لو تركه الهدامون ، والسطحيون ، والانتهازيون ، وتجار السياسة ، وذوو العمالات المزدوجة لا بل المتعددة . . لو تركه هـــؤلاء ، واولئك سواء أكانوا في الداخل ، أم في الخارج . . . اردنيين ، أو عرباً ، أو متآمرين أجانب . . . لو تركوه منذ عام ١٩٤٨ وفي اعقاب النكبة يعمل في ميادينه ، منصرفـــاً الى المزيد من التهيؤ ، والاستعداد والتدريب لكان شأنه اعظم مما هو عليه . . وشأنه فيما مضى ، وفي هذا اليوم ، وغداً ان شاء الله عظيم حيث ما يجيش في فؤاد كل جندي من جنوده هو التعبير الاصيل الصادق عن مشاعر ابناء شعب الاردن الذي كان وما زال وسيظل في طليعة العرب أندفاعاً نحو المثل العليا والاماني القومية المنشودة.

وأخيراً ، لا آخراً . . فإننا نحن الذين بذلنـــا ، وآباءنا ، وأهلنا، وأصدقاءنا ومواطنينا الشرفاء الغالي والرخيص من أجل الاستقلال ،

وفي صفوف الجيش ابناؤنا، وأخواننا، ومواطنونا المخلصون لبلدهم، الاوفياء لامتهم، البررة بعروبتهم والذين نذروا أنفسهم في سبيل تحرير فلسطين وسائر الديار العربية المغتصبة . . انا ونحن نحتفل بالذكريين المجيدتين لنتوسل اليه تعالى أن يعيدها علينا ، وعلى اردننا ، وأمتنا الكريمة وقد تحققت لهـــا أسباب المنعة ، والقوة ووحدة الرأي والكلمة والصف ليكون بمقدورها حينئذ تحقيق أهدافنا في الحرية التامة ، والوحدة الشاملة ، والحيـــاة الفضلى المزدهرة بالإستقرار ، والرخاء ، والامجاد والسؤدد .

وعاش الاستقلال ، ومرحى للجيش ، والله نعم الهادي ، ونعم النصير .

يرى المراقبون أن التاريخ ما زال يعيد نفسه بالنسبة للألاعيب الصهيونية ، ومخططاتها الجهنمية وبرامجها المدروسة المعدة للبقـــاء في فلسطين ، والاراضي العربية الاخرى المحتلة في الجولان ، وسيناء ، مع مزيـــد الاستعداد لتنفيذ مراحل جديدة من التوسع في الوطن العربي وفـــق المخطط الزمني . . والتاريخ هذا الذي يعيد نفسه يذكرنا بهدنتي ١٩٤٨ وحسن ظن السياسة العربيـــة بالعدالة الدولية متجاوبة مع رغبات هيئة الامـــم المتحدة في التوقف عن اطلاق النار والدفاع عن الحمى، والديار المحتلة في حين اهتبل العدو هذه الفرص السانحة فتزود بالمزيد من السلاح ، وأخذ قسطاً من الوقت للتخطيـــط على ضوء ما حصل مستفيداً من الوقت والتجارب . . وهكذا حتى ١٩٥٦ ، ثم ١٩٦٧ وما تلا ذلك من تصديق بعض الساسة العرب للوعود الاجنبية ، وكلمات معسولة من بعض الساسة الغربيين الذين يضحكون في قرارة أنفسهم من هذا الغباء في السياسة العربية التي تلدغ مرة ، بعـــد مرة من جحر السياسة الاستعمارية ــ الصهيونية التي يقف الزمن بجانبها طالمـــا والسياسة العربية مـــا زالت لا تتعظ بما حدث عـــام ١٩١٧ وتنكر الحلفاء الغربيين، وغدرهم وايذائهم للمغفور له الملك حسين . لانه رحمه الله كان يذكرهم بتلك العهود والوعود مطالباً بتنفيذها فكان جزاءه النفـــي والتشرد والحرمان . . وسيكون جزاء العرب التآمر المستمر على وطنهم وامتهم وكيانهم اذا ظلوا يصدقون ان الصهيونية ستجلو عن المحتل من ارضنا بسهولة ، وبدون جهـــاد وحروب ينتزع الحقوق المغتصبة .

★ اخبار . . واسرار ★

مثقفو آخر الزمـــان . . يصرون على رأيهـــم « الخنفشـــاري » جهـــلا ، وسخفاً ، وضلالا ، وبهتان أن « الصحفي » وأية صحيفة أو مجلة ــ سياسيـــة ، أو علمية أو اجتماعية، أو اقتصادية ــ لن يكون لها قراء، واصدقاء واعوان اذا لم تكن من « ألفها »الى « يائها » زاخرة بأخبار عزل الموظفين ، وترقيات المستخدمين ، وتعيينات الانصار ، والمحاسيب وشركاء التعهدات، والخدمة في المنازل والمضافات والموصى بهم من أهل الوساطة والشفاعة، ومتقني الرقص على الحبـــال ، واصدقاء السفارات.. واذا لم تكن كذلك مترعة بأسرار الكواليس، ومسودات القرارات وما يدور في اجتماعات آخر الليل ، وسهرات جبل عمان مؤكدين عـــدم اهتمامهم بما ينظم شعراً يكتب عن مشاكل الاقليمية ، والتعريب ، وتعدد اللهجات وقضايا الوحدة في الوطن العربي اذ ما شأنهم وقضايا العروبة والاوطان الاصل لديهم ثرثرة ، وتسقط اخبار ، ونقل الاحاديث من مـــكان الى مكان مترددين على ديوان هذا الرئيس، وديوان ذلك المترئس ومضافـــة الى ميدان لتقطيع الوقت (الرخيص) وطـــق الحنك ، وغيبة الناس ، وبعـــد شرب القهوة فتح الفنجـــان . . . من سيمسي « جندرما راجل » ويضحي ضابطاً من الفرسان والاصح من مينـــام بعد سهرة طويلة عريضة وهو في عداد المواطنين العاديين بلا وظيفة ، وجـــاه ولقب وصولجان ، ليطلع عليه النهار فاذا هو صاحب العطوفـــة او السعادة فلان بن فلان . . وقد يشير الفنجان الى أن دولة فلان صار قاب قوسين او ادنى الى العودة الى كرسي الحـــكم والتربع على « جارور للصاريف المستورة » فيهرعون اليه ولو كان نائماً ليله ، أو بعد طعام الغداء في استراحة « غفيان ».. وذلك مجتمع اهل الكسل ، والدعة، والنفعية والتزلف ، والنفـــاق والنسيان . . . ينسون قضـــاياهم الرئيسية ، وشؤونهم المصيرية ويضيعـــوا اوقاتهم بمثل مـــا يضيعونها سدى وعبثاً ولكن الذنب ليس ذنبهم بل ذنوب هؤلاء ، واولئك من ذوي الالقـــاب الطنانة الرنانة الذين

● البقية صفحة ٨ ●

ذكريـات الخامس عشر من أيار ١٩٤٨

كلما أطل الخامس عشر من شهر أيار من كل عـــام جاء في أعقاب اسبقه عام ١٩٤٨ تجاذبت النفوس العربية الواعية المؤمنة شؤون كثيرة ، وشجون مريرة بعثتها في نفوسهم ذكريات عـــام ١٩٤٧ حيث « الدبلوماسية » العربية الفاشلة في هيئـــة الامم المتحدة ، بقصر نظرها ، وبضعف حسها العميق بالمسؤولية . . . بسطحيتها ، وهزالتها . . . بعدم اهتمامها الاهتمام الكافي في ذلك الظرف العصيب الذي يرقبه التاريخ منذ عهد بعيد بالحذر كما ترقبه الاجيال القادمة عبر المستقبل بغيبه لتقـــرأ في صحائف التاريخ ان جيل الدبلوماسية العربية سنة ١٩٤٧ لو بذل جهداً يتناسب مع عمق المؤامرات الصهيونية ــ الاستعمارية وجذورها المتشعبة عبر مصالح دولية ، ومخططات اجنبية تستهدف اذلال العرب والمسلمين، وهدر كرامتهم ، ومحاولة القضاء على وجودهم، لو بذلت الدبلوماسية العربية في ذلك الحين بالتعاون مع الدبلوماسية الاسلامية ، ومع ذوي الضمائر الحية من ممثـــلي دول العالم وهم موجودون دائماً ومع الحق وللعدالة لو وجدوا من ينبههم الى الحق والعدالة والاخطار التي سيجلبها قرار التقسيم عام ١٩٤٧ لا على عرب فلسطين فحسب بل على كيـــان العرب طراً ، وعلى العالم بامره حيث ان احتدام الصراع، وذيول هذه المأساة ستجر العالم ان عاجلا أو آجلا الى مشاكل معقدة وازمات متصلة ، وربما الى حرب واسعة النطاق ليست في مصلحـــة السلم العالمي . . لو سهر الدبلوماسيين العرب الليالي القصيرة التي سبقت قرار التقسيم هذا لكان من السهل الحصول على المزيد من الاصوات التي تحول دون القرار الجـــائر . . كما وأن العرب لو دخلت جيوشهـــم الساحة الفلسطينية في الخامس عشر من أيار سنة ١٩٤٨، وهم متحـــدة كلمتهم ، وقلوبهم ، صافية نواياهم في جبهة واحدة متماسكة منيعة لما وقعت الكارثة فهانوا يوم قبلوا بالهدنة الاولى، ثم الثانية في لعبة دولية استعمارية مكنت للاعداء مـــا قد مكنت لهم من تثبيت اقدامهم في الارض العربية ، شأنهم في حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ حين دخلوها واعتمادهم على أعدادهم الغزيرة ، واسلحتهم الفتاكة الوفيرة دون الاعتماد على الله ، ودون ان تجمعهم العقيدة الواحدة التي جمعت العرب والمسلمين في المعارك الحاسمة في القادسية « حيث انتصروا على الفرس » وفي اليرموك « حيث تغلبوا على الروم » وفي عـــين جالوت « حيث طردوا الغزاة الصليبيين » وغيرها من المعارك الفاصلة في تاريخ هذه الامة التي ما انتصرت بغير العقيدة ــ عقيدة الاسلام العظيم التي تجعـــل من العروبة ، والاسلام صنوين لا يفترقان ولا يختلفان ، فـــاذا ذل العرب ذل المسلمون ، ولا كرامة للمسلمين بغـــير سؤدد العرب ، كما أنه لا

● البقية صفحة ٥ ●

من «ارشيف الذكريات» ..

بمناسبة مرور (٥٠) عاماً على تأسيس الكيان الاردني

قبيل قدوم المرحوم الامير عبدالله، الى معان في ١٩٢٠/١١/٢١ ثم الى عمان في ١٩٢١/٣/٢ تشكلت في مقاطعة عجلون حكومات محلية بموجب معاهدة عرفت بماهدة «ام قيس»، وكان ذلك في اعقاب انتهاء العهد الفيصلي، الذي امتد في سورية من ١٩١٨ حيث انتهت الحرب العالمية الاولى الى شهر تموز من عام ١٩٢٠. ومن وثائق تلك المعاهدة، وذكرياتها: «ان الماجور سمرست (اللورد رجلان فيما بعد والذي توفي منذ سنوات قريبة في بريطانيا) كان من ورائها لا بل كان منظمها ومفاوضها وفق خطة بريطانية مرسومة دبرت فيما دبر لتمزيق أوصال وحدة سورية الطبيعية والتنكر للعهود المقطوعة لاحرار العرب بدعم الاماني العربية في التحرر والسيادة والوحدة.

والشيء المفيد لاجيالنا الصاعدة ان نذكر اليهم ان الحضور من الوجهاء والزعماء، وفي ذلك الحين ومعظمهم من غير المتعلمين ناقشوا، وجادلوا، ووزنوا كل جملة وعبارة غير مطمئنين الى نوايا «سمرست» وحكومته. وقد كتبت بخط المرحوم سامح حجازي. ومن نتائجها قيام تلك الحكومات المشار اليها، ومنها حكومة دير يوسف، احدى قرى قضاء الكوره حالياً، ومعظم سكانها من عشيرة «العمرية» ومن رجال تلك الحكومة السادة: نجيب الشريدة، وابو النصر المفتي، والمرحوم نجيب الحمود، واختير لها بعض الوجهاء كمجلس تشريعي جاء احدهم ذات مرة متأخراً عن موعد انعقاد الجلسة، وكان الحارس لا يعرفه فحاول منعه فصاح به العضو: أتمنعني وأنا (عضو المتشرعات).. وعلى ذكر (رجلان) هذا سمرست فان المتقدمين في السن، في ايدون، يشيرون الى شجرات تين ثلاث كان المذكور قد عقد اجتماعاً في ظلها تطرق فيه الى شؤون البلاد الداخلية، واعظاً، مرشداً، موجهاً، ومهدداً تارة اخرى، فاعترضه المرحوم احمد عبدالله الناصر فثارت ثائرة سمرست مستغربا كيف يعارض رأيه وهو المستعمر المتغطرس.. كيف يعارضه ويجادله ويقاطعه هذا القروي بمثل تلك الجرأة.

المغفور له الملك حسين بن علي في معان نبل مشاعره تجاه تعلق المواطنين العرب به

معان د الخبر

٣٣٧ ٦٠ ٣٫٥٥ مساء

المكرم شيخ ناحية بني عبيد علي الحمود ورفقاه

نكرر أبداً اعترافي بالعجز عن اداء شكري وامتناني من مبادئكم وشعور حسياتكم التي لا اتلقاها الا انها موهبة من بهاء الباري علينا سائله ان يمتعكم بتوفيقاته كما يحبه ويرضاه، ويمن عليكم بسعادة الدارين.

٢٤/١/١٤ «الحسين»

المرحوم الملك عبدالله في اربد ٩٢٧

حضرة الفاضل ... ارجو تشريفكم في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم لتناول طعام العشاء على مائدة سمو امير البلاد المعظم.

١٨ تشرين الاول ١٩٢٧ الحاكم الاداري

الحكومة تساعد المحتاجين من المزارعين ٩٢٥

حضرة عضو لجنة المحتاجين السيد . . . . المحترم

٣٢٣١/١/ح

تقرر تعيينكم عضواً في اللجنة المخصوصة المؤلفة تحت رئاستنا لتوزيع المبالغ المخصصة للمحتاجين من الزراع. وقد اوعزنا للمحلات الايجابية لاعلام مختاري وهيئات اختيارية القرى بهذه الغاية، فأرجو حسن الدوام، ودمتم باحترام.

٢١ ربيع الثاني ١٣٢٥ الموافق ٧ تشرين الثاني ١٩٢٥.

الحاكم الاداري

المرحوم المجاهد ابراهيم هنانو موقف الشعب العربي في الأردن تجاه اعتقاله

صورة عن نداء صادر في ١٩ ايلول سنة ١٩٢٠ عن «عجلون»

سيدي الاخ! -

كل ذي وجدان حي، ووطنية لا بد من ان يطرأ عليه بسائقة حاسته الروحانية كل عمل خيري ومشاريع حسنة دون ان يشعر بتلك القوة غير المرئية التي لا يحيط بها علم البشر سوى الذي صاغها وأودعها في قلبه.

أخي .. لا خير في الشباب اذا لم تكن له الصفات الوطنية والاخلاق الطيبة رائده ودليله. ولا خير في مقام سام اذا لم يكن الصدق والعدل حليفه وشعاره. اسمع اكثر من مره صراخ اقوام يقولون الوطن، ورجال الوطن فتصم اذني هذه الصرخات المتوالية ولم أدر ما معنى هذه الخزعبلات الذي لم يتراء لي حتى الان الفائدة العظمى التي اوجدتها هذه الفوهات. وقد تحقق ظني ان هؤلاء ليس هم باجسام مرئية بل اشباح دون ارواح قد نصبت هياكلهم البالية على الاحلام التي تركبها حب النفس الامارة بالسوء!

وقد علمت يقيناً ان الوطنيين هم تحت حجاب شفاف يظهرون فجأة ويغيبون كأنهم يهابون الموت او مطارة شبح هائل. وقد رأينا اكثر من مرة ما صنع هذا الشبح باخوانكم الوطنيين المستترتين الذين كما لا يخفي اصبحوا في اعماق السجون مغلولي الايدي يكتنفهم كل ذل واضطهاد ينادون من اعماق سجونهم: يا اهل المروءة والشهامة وقد اعياهم النداء فلا ملب ولا مجيب.. وقد تذكرت قول الشاعر «ولكن لا حياة لم تنادي».

أخي .. لا شك خدش مسامعكم اعتقال البطل العربي (ابراهيم بك هنانو) وما تماطرت الى المقامات الايجابية من الاحتجاجات والمظاهرات والمطالبة المدنية احتجاجاً على اعتقاله الذي ولاريب خولفت بهذه الحادثة المشؤومة القوانين الدولية والشعائر المدنية فالحالة هذه، ولكون اخواننا الوطنيين من فلسطين وشرقي الاردن، وبيروت وسائر الجهات العربية قد رهنوا أقلامهم واجسامهم وتعهدوا بالدفاع المدني للمطالبة بالافراج عن هذا البطل الباسل الذي ضحى كل ما لديه من مال ودم لأحياء الجامعة العربية تلك الغاية القصوى التي يسير اليها كل وطني غيور ينطق بالضاد. ان هذا الرجل الفدائي الذي حل ركابه ضيفاً لهذه الربوع فمن الواجب الوطني. وما نحن امة العرب مفطورون عليه من احترام الضيف ومحافظة وفادته قد مر بأذهاني أمر وهو بعد المشاورة واخذ رأيكم المصيب تشكيل وفد من خيرة شباب عجلون ليذهبوا الى القدس لزيارة البطل الكريم اولا، ويقفوا هناك ما يرده من مواقف وخطب ومطالبات، اقتداء باخواننا الوطنيين الذين سبقونا الى هذه الغاية الشريفة. فبعد المذاكرة بهذا الصدد ارجو ان تتحفوني برأيكم السديد وانا لكم من الشاكرين.

١٩ ايلول سنة ١٩٢٠ «نداء عجلون»

زلزال سنة ١٩٢٧ في نداء الحاكم الاداري في اربد

«..... استنهض همة الموظفين والشيوخ والتجار واهل اليسار الى معاضدة اخوانهم البؤساء والمنكوبين بجمع الاعانات ومؤاساتهم وتروني بأشد الانتظار الى ابراز الهمم ودفع ما تجود به نفوسكم الى اللجنة المخصوصة في اربد للتوزيع على المستحقين من المنكوبين والارامل والايتام والسلام عليكم.

١٤ اغسطوس ١٩٢٧ حاكم اداري اربد

العناية بالرياضة البدنية والحركة الكشفية

سعادة الفاضل . . . . ان ادارة المعارف العامة تتشرف بدعوة سعادتكم لحضور حفلة رياضية يقيمها بعض كشافة مدارس شرق الاردن في اول مايس ١٩٢٧ الموافق ليوم الاحد في الساعة الثالثة من بعد الظهر، فأرجو تشريفكم مع قبول فائق الاحترام سيدي.

١٩٢٧/٤/٣٠ ديوان المعارف

مدير المعارف يتفقد المدارس «خيالا»

رحم الله «ايام زمان» حين كان الشعور بالمسؤولية طابع الغالبية العظمى من الموظفين، وفي الطليعة رجال التربية والتعليم وعلى سبيل المثال لا الحصر اذكر، والذكرى تنفع المؤمنين، الاستاذ احمد طوقان مدير المعارف الاسبق.. اذكره في نهاية السنة الدراسية ١٩٣٨/١٩٣٧ يقطع المسافات الطويلة فارساً ليزور المدارس، ومنها مدرسة دير ابي سعيد التي كنت احد معلميها الثلاثة في ذلك الحين، ليسأل عن نتائج امتحانات الطلبة ويطلع على اجراءات تسلم وتسليم اثاث المدرس الى الاذن والحارس ويستفسر عن متطلبات الدراسة في السنة القادمة، ثم لاغادر معه الى اربد راجين الاستاذ المربي عمر فائق ان يقبل الطالب احمد المساعدة في الصف الخامس الابتدائي خلافاً لما كان يتبعه الاستاذ المذكور من وجوب «ترسيب» الطالب المنتقل الى ثانوية اربد مهما كانت علاماته وكان تفوقه محافظة منه على مستوى التعليم وجعل مستويات مدرسته في اعلى المستويات.

ومثل استاذنا الكبير دولة «ابو العبد» كان كل رجال التربية والتعليم وكان المعلمون، وسائر الموظفين فهذا المرحوم عباس ابو ريشه يتفقد الحدائق في بعض الاحيان راجلا، في هاجرة الصيف، أو زمهرير الشتاء، في الصباح الباكر، أو المساء المتأخر يقلم الشجر، ويرش المزروعات، ويوجه، ويرشد في عمليات التعليم.. وكم.. وكم من امثلة ما اجملها من امثلة ومن ذكريات نسجلها هنا على بساطتها في نظر البعض، وهي عظيمة لدينا للتاريخ والتاريخ وحده.

من وعود السياسيين البريطانيين؟

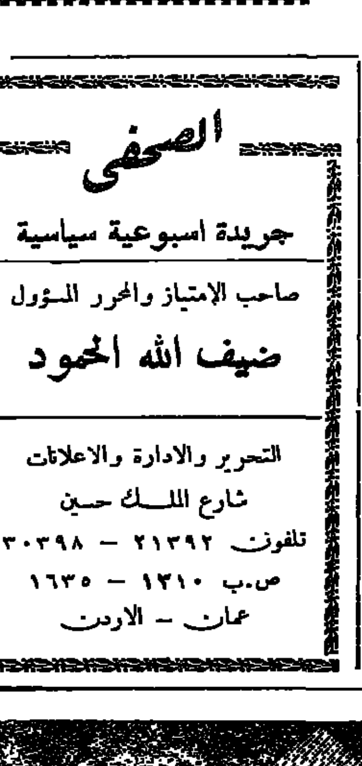
هاج الاردن، وماج.. واخذ القلق مأخذه في كافة افئدة الاردنيين الغيارى على قضايا التحرر في الوطن العربي، وفي المقدمة قضية تحرير فلسطين من الانتداب البريطاني، والغزوة الصهيونية.. ويوم اعلن عن قرار اعدام الشهداء «حجازي، والزير، والجمجوم» هب الشعب كل الشعب محتجاً، متظاهراً، محاولا بما وسعه لالغاء هذه العقوبة.. وفي اربد تظاهرنا نحن طلاب ذلك الحين على الخيول، وقام زعماء البلاد وبحشد كبير بالتجمع في اربد ثم توجهوا الى «ساكب» حيث كان المندوب السامي البريطاني مصطافاً لبضعة ايام. وفي نتيجة المقابلة وعدهم بتخفيف الاحكام تجاوباً معهم ومع الشعب العربي، وعادوا الى اربد مطمئنين ليسمعوا في الصباح التالي ان الاحرار اعدموا، وكل ذلك اكراماً لعيون الصهيونية، وصدقاً للعهود والوعود السياسية البريطانية.

تطبيق القانون «بحرا ذيفه»

في سنة ١٩٣٣ تظاهر طلاب ثانوية السلط، وشباب المدينة

● البقية صفحة ٣ ●

في رحاب الاسلام
دعوة الى الاصلاح الديني



بقلم الشيخ
احمد سعيد القاضي

أن العالم الديني الحق خلافاً لكثير من العلماء لا يعيش بين الكتب مكتفياً بالنسخ والتأليف فحسب ، ناظراً الى الناس من برجه العاجي غير مهتم في خوض معركة الاصلاح الديني ومحاربة من يعبث بالدين أو يضيف اليه البدع والاوهام .

انه لا يتهرب من ميدان .. لا يتهرب من ميدان النضال الفكري في سبيل الدفاع عن الحقيقة والحرية المهددة بل يتولى مكان القيادة ويكون من رواد النهضة والثورة على الباطل .

ان العالم الديني الحق لايعيش في المسجد فقط بل يلبي داعي الجهاد فيكون في الطليعة على الدوام ولو قاده ذلك الى العذاب والسجن والموت وله بالانبياء وعلماء السلف الصالح قدوة حسنة من امثال احمد بن حنبل واحمد بن تيمية وغيرهما . انه لا يعرف العزلة ولا يصرفه حب الوظيفة والمال عن القيام في وجه الظلم والظالمين مغمضاً عينيه ومغلقاً اذنيه عن نداء الواجب ، انه بعيد النظر دائم التفكير يتحسس بمبلغ خسارة الامة من ابتعادها عن اسلافها وانصرافها عنه الى البدع والاوهام التي تجلب الولايات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل والعقلية فتذل نفوس المسلمين وتضعف شخصياتهم ويصبحون عرضة للاهانة فيطمع فيهم العدو المتربص ويغدون نهباً مقسما .

ان العالم الديني الحق قل أن يجود بمثله الزمان يبعثه الله تعالى من حين الى آخر ليجدد للامة امر دينها ويعيدها الى اسلامها الصحيح فيكون مثله مثل النجم الهادي في الليالي الحالكات ، وقد من الله على هذه الامة من هذا المثل فيما مضى فقادوا المسلمين الى طرد الصليبيين كما قادوهم لصد التتر بعد أن ردوهم لايمانهم والفتهم واعتصامهم بحبل الله المتين فكان احدهم كالطود الاشم في وجه الاعاصير وكالشمس المضيئة في وجه الظلام الداجي كالامام البطل « بن تيمية » رحمة الله جاء في وقت عم فيه الجهل المركب أي العلم بالشيء على خلاف الحقيقة وانتشر هذا الجهل الخطير وخدع الاغرار وكثيراً من رجال الحكم وشرد الفكر ومد اخطبوطه في اعناق المصلين ودعاة التجديد يحاول خنق انفاسهم ـ وحملة هذا الجهل المركب وصفهم الله عز وجل في آية كريمة فقال :

«قل هل أنبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» . لقد تلوثت ضمائرهم فليس فيها للحق والاخلاص مكان وهم لا يتقاعسون عن تزوير الحوادث ونسج الوشايات وقلب الحقائق في سبيل الوصول الى قهر رجال الاصلاح الديني الذين يكشفون عن جهلهم ويفضحون انتهازيتهم ويميطون اللثام عن جرائمهم . والمصلحون لا يحتاجون الى جهد كبير من اجل دحض مزاعم هؤلاء الخفافيش الذين يؤذيهم نور الحقيقة ، فهم سرعان ما يتساقطون كما تتساقط الفراشات على ضوء المصباح لولا انهم يحتمون بالغوغاء والبسطاء من بعض رجال الحكم والعامة الذين سمموهم بخرافاتهم وغرورهم وبعمائمهم الشبيهة بالابراج واكمامهم الشبيهة بالاخراج . في مثل هذا الجو الحالك المكفهر يظهر معالم المصلح والبطل المحارب وفي مثل هذا الجو نزل « ابن تيميه » الى الميدان ، وسنكتب فيما يلي صورة للمعركة بين العالم الصحيح وبين الجهل المركب ولمحة عن الصراع بين الحق والباطل كما نرى صورة للعالم المتسامح والبطل المجاهد الذي يترك محراب العلم اذا دعا داعي الله ليلتحق بميدان الحروب ويحقق الظفر والعزة لامته .

هذا شأن جند محمد (ص) واصحابه « رهبان في الليل فرسان في النهار » . كان المسلمون قبل عهد الامام ابن تيميه تائهي العقيدة ضائعين بين آراء المعتزلة وآراء الاشاعرة كما سنرى وقد اقتبسوا اغلب افكارهم من فلسفات اليونان ، والهند ، وفارس ، وأسسوا ما سموه بعلم الكلام وأطلقوا عليه اسم التوحيد وفيه كل شيء الا التوحيد وقد نهى عن دراسته جميع ائمة المذاهب واعتبروه سبيلا للكفر والتضليل ،

وهكذا مسلمو اليوم تائهي العقيدة قد ضاعوا وضلوا الصراط السوي الى سبل معوجة ضيقة على شفا جرف هار ، وقد ابتعدوا عن مفاهيم الدين السليم وانزلقوا مشرقين ومغربين يلهثون على تقليد افكار مسمومة مضللة من اعداء الوطن والدين من فاقدي الدين والحقيقة وصاروا شيعاً واحزابا متخاذلين واسموا ذلك تقدماً وحضارة وفي الحقيقة اصبحوا متأخرين ضالين لدينهم وعروبتهم واوطانهم مضيعين فشقوا واشقوا امتهم وهموا الاذلين . فما احوج عصرنا لمجدد يعيد الناس لدينهم ويقودهم في سبيل الله لطرد المعتدين واسترجاع وطن المسلمين كما جاء في القرن السابع الهجري « ابن تيمية » ووضع شعلة القرآن ونور السنة على طريق المسلمين الى الدين الصحيح والايمان بصفات الله تعالى دون تأويل ولا تشبيه حسب عقيدة السلف وهم وحدهم ومن تبعهم باحسان — الفرقة الناجية التي تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي « ابو هريرة » وهكذا انقذ شيخ الاسلام « ابن تيمية » المسلمين من الضلال والزيغان كما انقذهم من الذل والاستعمار . ولا بأس ان كافأة الجاهدون والمبتدعة والمتصوفة مكافأة سنمار فمن حسدهم وجهلهم للحقيقة اضطهدوه واتهموه بضعف في الدين ومروق في الاسلام وهم في الحقيقة الضعفاء في الدين والمارقين من الاسلام لو كانوا يعلمون ، ووشوا به الى الحكام ونسجوا حوله الافتراءات حتى سجن في كثير من ايام حياته ومات سجيناً في قلعة دمشق كما هو معلوم .

ولو اصغى هؤلاء الحكام لكلامهم لكان مصيره التشريد والقتل شأن الجناة والسفاكين وما نقم منه هولاء الشيوخ الا انه سبقهم للفضل والدعوة الصحيحة فدعاهم لما يحييهم دعاهم الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه الامين دعاهم الى نبذ الخلافات المذهبية والطرق الصوفية والفرق الضالة. وان الله يأمر عباده بهذا الزمن ان يرجعوا الى كتابه وسنة نبيه والالتفاف حول علماء الدين المصلحين العاملين ليكونوا امة الهدى والصلاح كما هم امة الحرب والسلاح .

وبما قيل في ابن تيمية :

لو أنصفوا لرأوا له فضلاً على
اظهار ما قد ضيعوه من اليد
ودعوا له بالخير بعد مماته
ليكافئوه على وفاق المرشد
لكنهم قد عاندوا وتكبروا
ومشوا على منهاج قوم حسد
عجباً لهم لو كان فيهم منصف
لرأى المحب محمداً لمحمد

والغريب جداً ان اكثر العلماء ان لم يكونوا جميعهم تنكبوا لمبدأ السلف الصالح من تحمل المسؤولية في سبيل تعليم الناس سبل الدين الحق ارضاء لله وانقاذاً لعباده من الضلال والعذاب الاليم ، والاعجب منه انك لاتجد ثلاثة منهم على قلب واحد في سبيل الدعوة الى الله ويحسدون بعضهم ويحطون من كرامات بعضهم البعض حتى انتقدهم العامة واهل الاديان الاخرى .

وأؤكد جازماً لو ان علماء الدين اتفقوا وعملوا بما امرهم الله به وبما يأمرون الناس به لكانوا سادة القوم وقادتهم وكان للاسلام حال غير هذا الحال ولكن اختلفوا متنازعين وتبوقوا متحاسدين فهانوا على الناس لانهم لم يبينوا لهم حكم القرآن ورضوا بالذل والانزواء والجبن والبخل والاستجداء فأمرهم الى الله ليصلح بالهم ويكونوا مبلغين الرسالة السماوية والدعوة النبوية على الوجه الصحيح ، فرحم الله موتى أهل القرآن والحديث المبلغين وبارك في احيائهم وامدهم بقوته وتوفيقه هم مصابيح الهدى والدعاة الى الرشاد والتقى من عادهم هلك ومن تركهم ضل وهم المنصورون على خصومهم بشرهم بذلك مورثهم العلم نبيهم ﷺ فقال : **«لاتزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس»** وأملنا وطيد في الجامعات الاسلامية كلها ومنها الازهرية ، وفي كليات الشريعة والمعاهد الاسلامية في كل مكان ان تهب بنهضة دينية قوامها القرآن والسنة وسنامها الجهاد في سبيل الله لاعلاء دينه ودعوة الناس اليه وتفهيمه لاهله بحقيقته التوحيدية لترجع للمسلمين عزتهم وللدين نوره وبهاؤه والله المستعان واليه المصير .

من ارشيف الذكريات ـ بقية

الواعي ضد محاولات الصهيونية بالتسلل الى الاردن ، واستغلال اراضي الاغوار ، وكانت تلك المظاهرة ذات اثر بارز في حسم الموضوع ، وفي اضابير « الوكالة اليهودية » ما يثبت اهمية تلك المظاهرة ودورها الهام كما ذكرنا . . ومن الغريب ، وليس بالعجيب في هذه الايام التي تغيرت فيها المفاهيم « الوطنجية » وتبدلت النظرة الى القيم الوطنية والسياسية الصحيحة ان القلة من الطلاب التي لم ترض المشاركة في تلك المظاهرة ، وامتنعت عن الاخذ برأي الجماعة ، والسير معهم .. تلك القلة هي التي ظهرت ، وتظهر على المسرح السياسي . . وقد يطول الحديث فنرجع الى « الحراذيف » هذه عنوان الخاطرة فقد وردت على لسان صف ضابط الدرك في ذلك الحين حين جاء الينا ، رحمه الله ومعه سرية من الفرسان ليهددنا بقوله : « انصرفوا والا طبقت القانون بحراذيفه (حذافيره) واطلقت عليكم الرصاص . . وفي معمعة الاخذ والرد ، ومعركة النقاش والجدل والصياح والصفير كان الغرض من التجمع قد تحقق في غفلة من حضرته ، تغمده المولى بالرحمة .

الصحفى
جريدة اسبوعية سياسية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
ضيف الله الحمود
التحرير والادارة والاعلانات
شارع الملك حسين
تلفون ٢١٣٩٢ — ٣٠٣٩٨
ص.ب ١٣١٠ — ١٦٣٥
عمان — الاردن

اعــــراب سياسي .. وشـــرح دبلوماسي .. واخمـــاس تضرب بأسداس !

« الغاية تبرر الواسطة » !

ثلاث كلمات جميلة، في جملة واحدة .. مجموع حروفها (١٧) حرفاً ، تذكرنا بوعد بلفور سنة ١٩١٧ وما جره على العـــرب والفلسطينيين خاصـــة من ويلات ونكبات وشرور . ومجموع حروف الكلمة الاولى (٦) حروف تذكرنا بحرب (الايام الستة) وانهزامنا الذليل امام عدونا وهو في عدده قليل ولكنه في وزنه الدولي ، وفي تصميمه ، ووحدة صفه وكلمته ثقيل تاريخ تخطيطه وتآمره طويل يريد ان يشفي من العرب والمسلمين الغليل ، وان يجليهم عن ديارهم ووطنهـــم ويقضي على وجودهم بعد العذاب والاضطهاد والتنكيل ، وليس الى رده من سبيل الا بالتضحيات الجسام وقد بذلها العرب منذ مطلع هذا القرن العشرين ولكنها تكاد تذهب في هذا الميدان سدى وعبثاً لان القلوب متفرقة ، والآراء موزعة ، والكراهية والعداوات تعتصر النفوس ، وتهد من العزائم . والكثيرون من القادة والمواطنين يضرون على ركوب هذا المركب الخشن من حياة الفرقة والانقسام والاحقاد وهي مرض عضال وداء وبيل .

و **ألف** الغاية له بداية ، وهي في هذا القول المأثور والسعي غير المبرور ، والجهد غير المشكور ، التعريف بالانتهازية والانتهازيين الذين يقتنصون الفرص ويهتبلون المناسبات . . . يسحون الجوخ ، ويتمرغون على الاعتاب ، و (يصبون القهوة) و (يدقون المهباش) في بيوت الكبراء والوزراء ، رغم انهم في وظائف عالية ، ومناصب خطيرة ، فلا يندى لهم جبين ، وكيف يندى الجبين ، في فؤاد من ليس على مصالح الشعب أمين ، وكل رأس ماله تحضير الموائد السخية ، والاطعمة الشهية لاسياده الذين يؤمنون له دوام المراكز والمزيد من الترقيات وهم كلهم في نفس المستويات من رخص الفكر والضمير ، ودناءة المقاصد وخسة الغايات .

و **لأمها** تقل لك لا تلمه فقد نشأ في الحقارة ، وترعرع في الصغار والقــذارة فليس لديه وازع من حس ، ولا رادع من ضمير حين يتصرف بأموال الدولة ، ومصالح العباد ، والتصرف اللامشروع ، ويقيم علاقاته مع الناس على طريقة (يعطيك من طرف اللسان حلاوة : ويروغ منك كما يروغ الثعلب) حينما تلقاه يبتسم لك ابتسامته الصفراء ، ويتملقك ، ويتزلف اليك ، وحين تتركه يسلقك بلسانه ، ويقذفك بالشتائم والسباب .

و **ألفها** ما ذكر آنفاً ، وما تحدثوا عنه سالفاً من أن النفعية قديمة ، والنفعيين كانوا منذ مئات آلاف السنين ، والى الان ، وفي كل زمان ومكان موجودين يهدرون المصالح العامة في سبيل المصالح الخاصة ، ولو لم يكن الامر كذلك لمـــا غش المقاولون ابنية المدارس لتهدم قبل إشغالها كما حدث ، وعلى سبيل المثال في بناية مدرسة (النعيمه) أو تسليح الحفرة التي سقطت فيها الطفلة البريئة قبل بضعة ايام في جبل الاشرفية ، أو اضطرت وزارة الاشغال الى اعادة تصليح وتعبيد طريق عمان – العقبة اكثر من ثلاثين مرة منذ ١٩٢١ ، ولما اضطر اهالي ايــدون لاصلاح بناية المدرسة القديمة خلال اكثر من خمس عشرة سنة ، ولا كان تعبيد الشارع الذي يمر امام منزلي في العـــاصمة/عمان وكأنه تخريب لا تعبيد حيث الغبار ، والحصى ، والصرار ، فلا هو ترابي ، ولا هو طريق قروي . والمهم ان المتعهد الكبير عهده لمتعهد صغير ، والصغير لاصغر على حساب المكلف ، ولقاء حوالي ٦٧٠ فلساً للمتر الواحد (يا بلاش) وكان ذلك قبل ثلاثة سنين. والنفعية هذه تنفع جيوب اصحاب الدكاكين واقصد هنا دكاكين من كانوا للسياسة محترفين ، وللوطنجية مترعمين ، اسأل عنها خزائن حكومات العراق ، وسورية ، ومصر ، والسعودية ، والكويت ، تجبك قيودها بانها كانت وبعضها ما زال ذي سيولة نقدية لتعبئة جيوب المحترفين هؤلاء واولئك في الصباح مع الشرق وفي المساء مع الغرب كيف لا وهم (مكيافيليون) شعارهم (الغاية تبرر الواسطة) والاصل السعي الى المال ، والهدف هو المال يلعبون به القمار ، ويخربون به الديار بالحض على الفوضى ، وهدم القيم الروحية والاخلاقية ، ضاحكين على الذقون وفي هرجهم ومرجهم يهتفون : فليحي (مكيافيللي) وليرتقـــع المكيافيليون الى المناصب العاليـــة ، والرتب الكبيرة ، فهنـــاك الفرص سانحة لتلزيم المشاريع الضخمة الى شركات التجـــارة السياسية ، ومراكز المخابرات الاجنبية ، فعند هذه وتلك الخبر اليقين بأن الواسطة ، والوساطة والوسطاء ، والسماسرة ، والرشوة والرشاوى والمرتشين ، والراشين ، وهم جميعاً اخوان الشياطين ، انما يستلهمون فلسفتهم في السرقة ، والتلاعب بالمصالح العامة من قول القائل « الغاية تبرر الواسطة » .

و **ياؤها** . . تسقى من مائها . . وليس من ميـــاه الدان ، والحاصبان واللدان . . واودية وجبـــال الجولان فتلك اصبحت حلالاً وزلالاً لري المناطق التي يغتصبها العدو في النقب حيث زعيم من زعمائه « ابن غوريون » يتفرغ هنـــاك وفي مكان ناء للتفكير والتخطيط لمستقبل بني قومه على حساب العرب والتوسع في بلاد آبائهم واجدادهم مكتفياً بالقليـــل من الزاد والزواد ومفاخراً زائريه بمنتوج زيتـــوناته المعدودات في قلب الصحراء مشاركاً العمال والفلاحين في طعامهم وشرابهم غير مترفع عليهم ولا مستهدفاً مغانم ومكاسب اكثر من مطلب اي منهم مواطناً عادياً في عيشه واسلوب حياته ولكنه كبيراً في خدمة الصهيونية واحلامها ، وآمالها والبون شاسع بينه وبين الكثيرين من هؤلاء الذين يدعون انهم مبعوثي العزة الالهيـــة لا سمح الله لزعامة هذه الامة وقيادتها وكيف يكون الامـــر كذلك وهم يبذرون الاموال ، ويهدمون الكفـــايات العلمية ، ويشردون الاحرار ، ويسجنون الابرار ، ويقربون الصغـــار في اخلاقهم وصفاتهم ، ويقسمون العرب اعراباً ، ويتنكرون للاسلام ، ويسكتون على ظلم العباد ، ويستوردون الاراء والمعتقدات من الخارج ، ويؤلبون المواطنين بعضهم على بعض ، وينهبون اموال الدولة ، ويظلمون الناس باحكامهـــم ، ويشايعون الاعداء ، ويصنفون الناس حسب اهوائهم ، وميولهم ثم هم يعيشون عيشة البذخ والاسراف ، والتبذير بينما المعذبـــين في الارض والفقراء ، والمعوزين ، والبؤساء والمساكين يستنجدون ولا من يغيث . واذا سألت اولئك عن اسباب هذه التصرفات اللااخلاقية واللا أنسانية وهذه الاعمال غير المشروعة اجابوك : «الغاية تبرر الواسطة..».

و **التـــاء المربوطة** ساعتها غير مضبوطة ، وسياستها غير مكتوبة ، لتتحلل من المواعيد ، والمواثيق ولا يهمها ان تكون سمعتها معطوبة ، وشهرتها مسبوبة لان الامور لديهـــا « بالشقلوبة » جرياً على مواثيق مكماهون – المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه وعهود زملائه الساسة البريطانيين الذين باعوا (فضوليين) فلسطين للصهيونيين وكان بيعهم على مراحل واقساط ودفعات تدفع كل عشر سنين ١٩١٧ وعد بلفور اللعين ١٩٣٧ الكتاب الابيض المسكين و ١٩٤٧ التقســـيم بقرار الديبلوماسيين الذين اجتمعوا في العـــاصمة المادية للصهيونيين (نيويورك) حيث ينتصب على مرأى منها مثال الحرية والحرية معان ومفاهيم عند الاميركيين منها المساعدة على تهجير العرب من ديارهم وتقتيل ابنائهم والسير في ركاب اعدائهم وتزويد عصاباتهم بكل فتاك من السلاح مدمر مع طائرات الفانتوم والطيارين المدربين على تدمير القرى والمدن وكل ذلك في سبيل حرية الشعوب وسعادة البشر اجمعين .

و (الغاية) عند النحويين مبتدا وليس لها انتها وكيف يكون لها انتهاء عند السياسيين المكيافيليين وهي المال ، والترف والوظائف والزعامات الرخيصة تبذل في سبيلها المساعي مهما كانت رخيصة ووضيعة ، وتهدر الكرامات من اجل الوصول اليها منذ اقدم العهود والسنين .

تـــبرر فعل . وكل فعل جائز لدى جماعة الساسة الكمافلية .. مشروعاً كان أو غير مشروع . والنذة لديهم ان يكون غير مشروع ، فالاصل غير المشروع ممنوع وكل ممنـــوع تسيل من اجل الحصول عليه الدموع ، وتضاء من اجله الشموع والتبرير هذا يكون في السياسة ، حين تحل بالشعوب التعاســة حين يعتلي الزعماء ، والرؤساء منابر الخطابة من امـــام وخلف سماعة بجانبها سماعة ليطلوا على تلك الشعوب بطلعاتهم البهية ، وبالسنتهم الذكية مفلسفين الامور ، ومعللين اسباب النكسات والنكبات بشكل يبرؤهم من المسؤولية ويحملها للتاريخ المنكوب بهم وكأنهم هم ليسوا البلية .

والتبرير يرادف التغرير وكم غرروا قبل وبعد ١٩٤٨ ، ثم هم بعد ١٩٦٧ يحقنون الشعوب بمخدرات الكلام المعسول ، والجمل المنمقة ، وتخال الواحد منهم حين يخطب (طارقاً) حين اجتاز البحر الى يابسة الاندلس أو صلاح الدين قبيل نشوب المعـــركة الحاسمة في حطين .

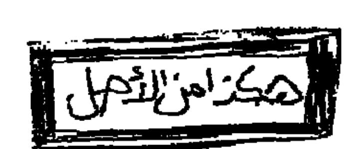
الواسطة وقد تكون للرشوة فيسمى الوسيط رائشاً ، ومقدمها راش ، والقابل بها مرتش ، والموظف غير المصنف فقير الحال اذا طغاه ابليس اللعين ، وأعوزه الفقر فاحرجه واخرجه. اذا قبل دجاجة ، أو صندوق بندوره حكموا عليهـــا بالسجن ثلاث سنين . واما السياسي الداهية الخطير اذا قبل سيارة من شركة بترولية (رشوة باسم هدية) مقابل التنازل عن مئـــات الالاف من الدنانير لخزينة الدولة فانه في نظر الجمهور سياسي ماهر مفاوض حكيم ورصين ، والسياسي المفاوض من اجل قضايا قومية ودولية لا عليه ان يقبل شيكا بخمسة آلاف او عشرة آلاف للتسامح والتساهل في كلمات ، وحروف ، وجمل وعبارات ومعان تفقد بلده شيئاً من سيادتها وتمس كرامتها وبـدلا من ان يعاقب بالاعدام أو السجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة يستقبل من الشعب استقبال الظافرين .. عاش .. عاش العبقري الداهية حيث يعود ومعه النصر المبين .

والواسطة هذه في عمان جلبت للموســـط اليه من آلاف الدنانير خمسين مقابل تلزيم عمراني ولكن هذا المبلغ مغر جداً بالنسبة لمدرسة (الغاية تبرر الواسطة . فما بالك (بالجدي) الذي وضع في صندوق سيارة نقلت ذات مرة .. نقلت احدهم رئيس هيئة اقتراع انتخابي في قرية من قرى محافظة العاصمة وكان ذلك ثمناً لتغاضي سعادته على تزوير الاقتراع وتعبئة صندوقـه بستماية ورقة اقتراع منها ما هو باسم اموات في جوار رب العالمين .

وهكذا .. هكذا فان هذه الجملة (الغاية تبرر الواسطة) لها في اعراف الشروح المنسوبة الى الدبلوماسيين مليون مأساة ، ومأساة تتكرر في اوقات متقاربة منذ اجداد اجدادنا الاولين وباسمها ترتكب الجرائم والمخازي وتقهر الشعوب ، وتذل النفوس وتسرق الاموال ، ويضيق على الاحرار ، وتباع الاوطان ، ويعتدى على الحرمات ، وتغش المشاريع كمشاريع تمديـــدات اسلاك الهاتف في عمان ، وابنية المدارس في السابق ، وطـرق أمانة العاصمة ، وعبارات وزارة الاشغـــال ، وأثاث الدوائر الحكومية ، وقرطاسيتها ومطبوعاتها ..

وباسمها يتناول بعض المسؤولين العمولات على المشتريات التي يفوضون بشرائها.. وباسمها تكلف بناية سفارة الاردن في الكويت ١٤٠ الف دينار وهي مبنية من الاسمنت وعلى مساحة بسيطة ، وربما لا تزيد غرفها على العشر .. وباسم الفلسفة الميكافيلية يبرر عمل الموظف الذي يخالف القانون وقد سبق وذكرنا قصته في الاعداد الاولى من الصحفي . وباسمها تكثر الاسفار والنفقات ، والعلاوات ، وتزداد الرواتب في ظروف مالية حرجة . وباسمها يغدر البعض في التعويضات عن الافراد بينما اخرون يتقـاضون اكثر مما كانوا يطالبون به . باسم الواسطة هذه يعين زيــد غير الكفؤ ولا يعين عمرو الكفؤ ، ويرقى عليان التعبـــان ، ولا يرقى زميله المقتدر الفهيم الفهمان .. باسمها زيد يرث وعمـــرو

• البقية صفحة ٥ •



قالوا ! و قلنا !

قالوا : « العقبة » .. ميناء الاردن ومتنفسها الى البحر الاحمر الجميل . قلنا ومن مشاكلها العمرانية ، ودفاعها المدني، وتوفيراسباب مواصلاتها وطمأنينة مواطنيها أخطـار السيول الداهمة والفيضانات ،في فصول الشتاء.. وعلى ضوء ما حدث في الاشهر الاخيرة حينما هبت عواصف مقرونة بالامطار الغزيرة ، وما كادت تحدثه من اضرار مدمرة فان الواجب يدعو الى اعادة النظر بمخططات الاقنية ، والعبارات والمجاري والمجارير واحاطة المدينة من الجهات المتصلة بالسفوح بخنادق وأنفاق طويلةعريضةمصلحة تسليحاً كافياًوذات نوافذ واقنيةفرعيةلتصريف مياه السيول الداهمة الى البحر وبحيث لا تنحدر الى المنازل والمتاجر والى الشاطيء الجميل بالاضافة الى سرعة غرس الاشجار عميقة الجذوركمصدات للرياح من جهة، والحيلولة دون انجراف التربـة ، والتخفيف من اضـرار الغبـار وانتشاره ، ولتلطيف المناخ والمزيد من تجميل المدينة ، ناهيك عن ضرورة العناية الفائقة بمدخل المدينة من الجهة الشمالية الشرقية وتحويل خطوط تصريف مياه الجسور والعبارات والاودية الى الاماكن البعيدة عن مداخل المدينة الى غير ذلـك من الامور والشؤون المتعلقة بمياه السيول واخطار الفيضانات

– و « رم » قالوا في مديرية السياحة انهم يصرون على أن موقع «استراحتها» حيث هو الآن بعيداً عن مركز الاثار بحوالي خمسة كيلو مترات بحجة ان ذلك لمصلحة اصحاب « الجمال » التي يركبها السائحون ذهاباً واياباً لتأخـذ معظم وقتهم القليل في هذه الرياضة الشاقة لدى معظمهم وخاصة الشيوخ ، والعجزة ، وعلماً بأن غالبية هؤلاء السواح لا يكون لديهم غالباً الا وقت محدود يعد بالساعات حين زيارة هذا الموقع الاثري الهام عليهم بعده ان يعودوا وبالسرعة الى بتراء ثم الى العقبة ضمن برنامجهم المحدد في زيارتهم الى الاردن التي كثيراً ما تكون لمدة ثلاثة أو خمسة ايام موزعة بين جرش ، وعمان ، ومادبا ، وسياغه ، والكرك والشوبك وبترا ، ورم وغيرهـا الامر الذي قلنا معه بأخذ هـذه الملاحظات بعين الاعتبار بالنسبة لموقـع الاستراحة المبحوث عنها وضرورة جعلها في مكان لا يبعد في رأينا اكثر نصف كيلو متر عن منتصف آثار « رم » .

قالوا : « محافظة اربد » .؟ قلنا ، ما يقوله المواطنون هنـاك بأن الحاجة ملحة ، ومقتضيات تشويق الطلبة الى التعلم المهني ، والى الزراعة، لا بل وحاجة الاردن الماسـة الى العناية الفائقة بالنهضة الزراعية وتطويرها الى الاحسن تقتضي تنفيذ مشروع المدرسة الزراعية التي كان قد تقرر انشاؤها منذ عهد بعيد واختيرت الارض المناسبة لها في مدينة الحصن،فعسى ان ترصد المبالغ الكفيلة باظهار هذا المشروع الحيوي الى حيز التنفيذ السريع .

قالوا : السياحـة ، والاصطياف وتنشيطها في جبال عجلون كثيفة الغابات ، جميلة المناظر ، ولطيفة المناخ ، فنقول مـا قاله مواطنوا تلـك المناطق في شتى المناسبات أن لا بد من ربطها كلها بشبكة من الطرق الرئيسية والفرعية ، مع شبكة هاتف ، واصلاح وترميم الاماكن السياحية ، وتقـوية مصـادر المياه ، وانشاء مشتل لغراس الكرمة ، والزيتون، والتفاحيات في المكان المناسب المتوسط في تلك الجبال التي لو وجه اليها النشاط العمراني خلال سنتين على الاكثر لتوجه العديد اليهـا لاسـتغلال الاراضي الزراعيـة فيها وللاصطياف ، مـع لفت النظر الى ان يمكن انشاء قرية نموذجية فيها على نمط مشروع قرية «الحسينية» في محافظة معان تكون نواة اعمار ونهضة جبال عجلون

قالوا : وادي شعيب ، هذه المنطقة الجميلة التي تشق سفوحها واوديتها طريق رئيسية من السلط حتى الشونة الجنوبية رغم ان ايدي المزارعين فيها ، وكذلك وزارة الزراعة قد فعلت وتفعل كثيراً في تحديد السفوح، وتنظيم شبكة مياه الري .. رغم ذلك فان المطلوب عناية مشتركـة من مالكي الاراضي والمتصرفين بهـا ومن الدوائر المختصـة في الحكومة تخطط وتدرس امكانية جعل هذا الوادي الجميل منتزهاً من منتزهات الاردن لا سيما وهو واقع كما اشرنا على جوانب طـريق رئيسي وسياحي نهضته وازدهاره تعطي السائح فكرة حسنه عن جهود العاملين، وعن نهضة البلاد ، مع التنويه بان مزيـد العناية بالزراعة فيـه ، ومزيد العناية بشبكة تمديدات المياه فيه – اقنيـة ، وانابيب مياه، وبركاً وسدوداً – مزيد العناية هذه يزيد في محصول المزروعات فيه من حبوب ، وخضار ، وفواكـه بالاضافة الى القمم العاليـة ، والسفوح الواسـعة ووحوب تحريجها لتساعد على تجميل المناظر الطبيعيـة ، وتلطيف المناخ الخ ..

قالوا : وهـذه القصور الاموية ، والاماكن الاثرية في «عراق الامير» و«المخيط» و«سياغه» و «مادبا» و «نويجيس» و «القسطل» و «الخرانة» و « العمرى » و (الحلابات) و (قلعة الربض) و (مكاور) وغيرها وغيرها مما لا يمكن حصرها هنا وهي منتشرة في سائر انحاء البلاد تجعل الاردن متحفاً كبيراً في العالم لا بل المتحف الاكبر لو تسنت الظروف التي تتيح تنفيذ مشاريع تجميل هذه المواقع .. فقلنا ، ما يقوله الغيورون على نهضة هذا البلد: ان جهوداً متصلة في مشروع خمس سنوات تشترك في تنفيذ مراحله دوائر الاثار، والسياحة ومجلس الاعمار ، ووزارة الداخليـة للشؤون البلدية والقروية بالتعاون مـع وزارات الزراعة ، والاشـغال العامة والسادة الحكام الاداريين وسائر الجهات ذات العلاقـة تنفذ ولا شك وبسهولة ترميم الاثار وفق الدراسات والمخططات العلمية والفنية، وتقيم حولها الاستراحات والمنتزهات فيهـا المكتبات الصغيرة ، والمصنوعات اليدوية والمعارض الشعبية والرسوم والصور وكتب الدعاية للاردن وسياحتها ، مع توفير الميـاه ، واقامـة المطاعم ، وتأمين امكنة للنوم على شكل فنادق صغيرة ، ومن المواقع الاثرية ما يشتمل على غرف يمكن الاستفادة منها لاغراض النوم للسائحين والزائرين الى غير ذلك من الاصلاحات التي لو توفرت مع سهولة المواصلات لدرت على خزينة الدولة مبالغ طائلة .

وبعد ، فان ما يراه السائح في قصر «الخرانة» من فن هندسي معمار ، وما يشاهده من جمال موقع قلعـة الربض وتحصينها ، وكذلـك ما يراه في بلدة (عراق الامير) من جهـود الاقدمين المبذولة في بناء قصرها المتهدم حالياً ، وفي محاولات شق صخورهـا واستعمال جبالها مساكن ، ومخابيء وملاجيء .. وما يراه كذلك في مأدبا ، وسياغه ، والمخيط من خرائط فسيفـاء ، ورسوم وصور تصور مظاهر الحيـاة ، ووسيل العيش ، وواقع الطبيعـة ومناظرها ، والصناعات ، والزراعات ،والحيوانات والمياه في ذلـك الزمان تبهره وتدهشه وتجعله يشـوق الاخرين لزيارة الاردن حيث بتراء ، ورم والمدرج الروماني ، ومكادور المطلة على الزارا ، والبحر الميت المطلة على اجمل المناظر في الدنيا .

واخيراً ، لا آخـراً فان المشاريع المطلوبة اكثر من أن يتسع لهـا مجلد ، وهي كلهـا أو معظمها معروفة لدى المسؤولين وربما كانت الظروف التى مرت بالبلد وتمر به منذ خمس سنوات هي التي جمدت بعضها، واخرت مسيرة بعضهـا الاخر ، ولكن ذلك كلـه لا يعفى الكثيرين من المسؤولين ومعهم المواطنين من مسؤولية عدم مضاعفة الجهد ، وتذليـل العقبات والصعاب لتنفيذ الممكن وبالسرعة الممكنة حيث الاوقـات تمر بالسرعة والمشاريـع اصبحت في الدول المتقدمة تحسب حسابها بالثانية والدقيقة والساعة بل بالسنوات الطويلة يعيش معهـا المواطن بالانتظار كما يعيش بها المخلصون بالقلق وعلى احر من الجمر.

الزاويـة الزراعية

التوت الارضى (الفراولا)

• •

نبتة جميلة المنظر ، والازهار تزرع للاستفادة من اثمارها الشهية كما انها تزين الحدائق باوراقهـا الخضراء ، وازهارها البيضاء ، وباثمارها الحمراء الزاهية .

ويعطي الدونم الواحد في البلدان المتطورة زراعياً اكثر من مايتي دينار اذا اعتني بزراعتها العناية الفائقة ، بمعنى ان التربة يجب ان تكون عميقة ، ناعمـة خالية من الحصى ،. والجذور مسمدة تسميداً كافياً ، يتتابـع حسب المواسم ، والمواعيـد الزراعية واوقات التسميد ، مع توفير مياه الري لا سيما ان هـذا النوع من النباتات يحتاج الى المزيد من المياه ، وخاصة في فصلي الصيف والخريف بالنسبة لتشعب جذوره ، وكثافتها وامتدادها.

وقد تعلو النبتة الواحدة الى حوالي نصف متر تقريباً اذا ما لقيت التربة الصالحة ، والعناية الكافية . ويحسن ان تكون الشتول حين غرسها بعيدة الواحدة عن الاخرى بحوالي ٦٠ سنتمتراً فاكثر كما ويتبع في المزارع الحديثة فرش الاراضي المحيطة بالنبتة اما بالقش او « بالنايلون » كي لا تتسخ الثمرة وتتلف من جراء تماسهـا بالمياه والتراب والرطوبة ، مع التذكير بضرورة مصدات الرياح واحاطة الاراضي المزروعـة (بالفراولا) بالاسيجة وقاية لها من البرد والصقيع الذي يؤثر على الاوراق والازهار والاثمار .

هذا وقد شرعت وزارة الزراعة في السنوات الاخـيرة باجراء التجارب على هذا النوع من الزراعات ، ونجحت تجاربها ووزعت كميات من الشتول على اصحاب الحدائق ، الذين نجحت لديهم زراعتها .

وحبذا لو تتضاعف الجهود والعناية بهذا النوع من الفاكهة اللذيذة الطعم ، المفيد صحياً ، والتي اذا توسعت ولقيت الاهتمام المطلوب درت على المزارعين ربحاً كبيراً .

وقد نقل بعضهم بان الدونم الواحد في الاراضي العربية المحتلة يعطي المزارع الصهيوني المحتـل حوالي ٥٠٠ دينار من اثمان بيع الفراولا وتصديرها الى الخارج .

بقية المقال الافتتاحي

قوة للعرب بغير مساندة المسلمين ودعمهم ومؤازرتهم ومناصرتهم على الدوام .

أجل ! يمر بنا شهر أيار وذكرياته في الخامس عشر الاسبق من عام ١٩٤٨ تعصر القلوب ألماً وحزناً على ما كان من واقـع هذه الامة ، وعلى مـا هي عليه الان من واقـع وان اختلفت الشعارات ومن قبلها السنون ، فبنوا قومنا ما زالوا على ما كانوا عليه من كراهيات ، واحقـاد تعمي الابصار ، وتغلف قلوبهم بالاختلافات والانقسامات الـتي تستر وراء خطب المجاملة ، والتصريحات المنمقة المزوقة ،وتبادل الزيارات المصطنعة وعبارات الود والاخاء ومفعولها يزول عند اول هفوة ، او خطأ مهما كان بسيطاً ، لا بل تزول وبالسرعة عند تصادم المصالح الشخصية ، والاهواء النفعية كأن مصير هذه الامة ، وتاريخها ، ووجودها، وحياة اجيالها القادمة لا تعني هؤلاء الذين مـا زالوا في غيهم سادرين لاهين غير متعظين ، ولا معتبرين ولا هم تدفعهم مأساة الخامس عشر من أيار سنة ١٩٤٨ الى تقيـيم خطط عملهـم اذا كانت لديهم خطط عـمل على ضوء عبرها وتجاربها واخطائها مضاعفين النضال من أجل استرداد الكرامة المهدورة ، والديار المغتصبة ، وطرد الغزاة المعتدين من فلسطين وغيرها من الاراضي العربية المحتلة التي لم يتمكن العدو من احتلالها الا حـين وجد العرب أعراباً منقسمين على أنفسهم يعبدون المال والمصالح الخاصة من دون الله.. (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وحتى يتغير هذا الخلف الذي يخيم على نفوسنا ليحل محله التآخي، واتحاد الرأي ، وتبـادل الثقة والمحبة فستظل ذكرى الخامس عشر من أيار سنة ١٩٤٨ ذكرى مرارة ، ومذلة وهوان .

اعراب سياسى (بقية)

لا يرث حيث املاك الدولة كانت داشرة (وتعيش الهمل) على وزن (زيتون برما داشر وتعيشوا يا همل) فهنا على ابواب عمان وعند مدينة الحجاج يملك احدهم (عن آبائه واجداده) مساحة كبيرة يقدر ثمنها بحوالي ٢٠٠ الف دينار وضع يده عليها في غفلة من أعين الساهرين ليصبح غنياً لا بل ليزداد غناه غنى .

ولولا الواسطة لما كان لمحتكري الارز ، والسكر والطحين دولة وصولجان ضمن دولة لا تعجز حين تريد ان تفرض سلطانها وهيبتها واحترامها وقانونها على كل انسان،مهما كان هذا الانسان يتاجر باقوات الشعب ، ام يفتح للوطنجية دكاناً بعد دكان .. وسبحان خالق الاكوان له في خلقه شؤون ، منهم الفارس المقدام ، ومنهم الذليل الجبان . . منهم من يستقيم مهما كانت المصاعب التي تعترض ذوي الاستقامة .. ومنهم من يعوج فيعبث في الارض فساداً وشعاره (الغاية تبرر الواسطة) والف مخرز في عين الغضبان الزعلان !!



نعم في البلد .. صحافة وصحافيون !

« هو فيه صحافة . ؟ ! » جملة تتردد على السنة البعض من محترفي السياسة ، في انديتهم وكاكين السياسة ، وعبارة يرددها العديد من المثقفين حين يتجادلون ، ويتجاذبون شؤون السياسة ، والقضايا العامة . . وحين يحتدم الجدل ، ويعلو الصياح في اوساط هؤلاء ، وحين يتلهى اولئك حول موائد « الطاس والكاس » وحول الموائد الخضراء ، وعلى طاولات القمار فيسمحون لانفسهم بالكلام ولو قليلا في شؤون الساعة تنطلق من افواههم . . كلهم او بعضهم . . « هو في صحافة بالبلد ؟ ! » يا ساتر ، ويا ستار . . هؤلاء واولئك الذي يلقون باللوم على الصحف ، والصحافيين ، والصحافة كم اشتروا من الجرائد اليومية ، ومن الصحف الاسبوعية كم زاروا مكاتب الصحف ، وناقشوا اصحابها ، وكتابها ومعلقيها في مواضيع البلد ، وقضايا الامة ، ومشاكل الانسانية هؤلاء واولئك يقرأ بعضهم الصحف أو بعضها على الاصح استعارة من مراسلين ، وأذنة ، او من ايدي طلاب يتطلعون الى المستقبل ، أو يستأجرونها كلها او بعضها استئجاراً غير شريف ولا مشروع من باعتها المتجولين في الشوارع ، او من الاطفال الصغار « الباعة » الذين يجوبون الاحياء فيغريهم اولئك ويعودونهم على المخالفات والاجرام حين يشوقونهم الى عملية التأجير هذه على حساب اصحاب الصحف الذين يدفعون اجور الطبع ، والطباعة ، واثمان الورق ، واجور العمال والمستخدمين من كدهم ، وعرقهم ، ومن جيوبهم ، ولا من جزاء الا تلك العبارة : « هو في صحافة ؟ » ولماذا يا صاحبي ، وهذه الصحف . . يومية ، وأسبوعية ، وشهرية . . سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية وادبية . . فيها الافتتاحيات الطويلة العريضة عن الوحدة الوطنية ، والقضايا القومية ، وفيها التعليقات المختلفة حول كل المشاكل العالمية — اقتصادية وسياسية — وعلى صفحاتها الاخبار الداخلية والعربية ، والعالمية . . وفيها الخواطر ، والتعليقات ، والاقتراحات ، والزوايا الفكرية والابحاث الطبية ، والزراعية ، والحلول ، والطلبات ، والمقترحات والتحقيقات الصحفية ، وانباء البلاد ، والعباد ، ومع هذا ، وذاك لا توجد في البلد صحافة .

والحقيقة ، وهي مرة أن في البلد صحفاً ، وصحافة واقلاماً صحفية ممتازة ، ولكن لا يوجد فيه قراء من هؤلاء محترفي سياسة الصالونات ، والاندية ، ممن تمر عليهم السنة ولا يشترون جريدة واذا قرأوها فعلى حساب بعض الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية والاهلية او استعارة من الاصحاب والرفاق ، او اجارة من بائعي الصحف . . لماذا ، وانتم من فرضتكم الاقدار علينا سياسيين وقياديين وزعماء محليين . . لماذا لا تصدرون الصحف ، وتؤسسون دور الطباعة والصحافة . . لماذا توفرون على أنفسكم عناء هذه المهمات الوطنية ، والنشاطات الاجتماعية والفكرية . . لماذا لا تساهمون في خدمة الاعلام العربي ونهضة مستويات العلم والثقافة . . لماذا وانتم زعماؤنا وساستنا . . زعماء آخر الزمان ، وساسة آخر الزمان . . لماذا لا تدفعون من جيوبكم نفقات جرائد تصدرونها تعبر عن آرائكم ، وعن معتقداتكم السياسية ، وتتعبون في الكتابة ، والصحافة واجباً عليكم ودليلا على حيويتكم ، واهتمامكم بشؤون بلدكم الاردن ، ووطنكم العربي الكبير . . واذا لم يكن ذلك فاسكتوا ، واكتفوا بكاساتكم ، ويسهراتكم ، وبالخسائر التي تخسرونها حول طاولات القمار تاركين المجال لهذا النفر من حملة الاقلام يكتبون في صحافتهم ما يرونه لصالح بلادهم وفي كتاباتهم الفوائد للعمال ، والطلاب والفلاحين والمزارعين ولكل انسان واع غيور مثقف ثقافة صحيحة لا تقف عند حد ، ولا عند سن معين تتزود بالثقافة من كتب المؤلفين ، وصحف الصحافيين الذين لا يهمهم انتقادات امثال هذه الفئات التي تكتفي من النضال بتثبيط همم المناضلين والصحفيين هم في طليعة المناضلين العاملين في خدمة الاوطان .

أنت تسأل ونحن نجيب

● بعث الينا بعض الاخوة المخلصين لامتهم ، الغيورين على وحدتها ومستقبلها يطلبون ان نزودهم في مكان اقامتهم ، في الكويت الشقيق ، باعداد « الصحفي » التي نشرت شيئاً عن الروابط العائلية والقبلية والعشائرية بين مواطني الضفتين ، لا بل مواطني فلسطين ، وشرقي الاردن — مواطني الاردن (فلسطين) وفلسطين (الاردن) مع السؤال عن انساب العشائر والعائلات الاردنية الفلسطينية التي لم تذكر في العددين المطلوبين .

— والجواب : أن اقرب الناس بعضهم الى بعضهم الاخر في البلدان العربية هم سكان هذه المنطقة المحدودة غرباً بالبحر الابيض المتوسط ، وشرقاً بالبادية الاردنية ، وهم كما اسلفنا كانوا ومنذ القديم . يقيمون على هذه الرقعة من الارض العربية مقسمة ارضهم هذه ادارياً ايام الفتح الاسلامي الى اجنادي (الاردن ، وفلسطين) تولا قيادة جيشي فتحهما « يزيد بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ». وفي العهد العثماني كانت مناطقها كثيراً ما تتغير وتتبدل ادارياً ، وعلى سبيل المثال قاربد وقضاؤها كانت احياناً تتبع حوران ، وتارة اخرى تتبع نابلس وهكذا . . وحتى لا تطول المقدمة والشرح وللرجوع الى صلب السؤال وجوابه نجيب بأن : — الاتصالات العائلية عند مطلع هذا القرن كانت ظاهرة اكثر بين قطاعي (غزة) والشويك ووادي موسى) والسبب واضح وظاهر في طرق المواصلات ، وعاذاة المناطق بعضها البعض الاخر ، وحركة التجارة المتبادلة ، وطريق المواصلات بين الجزيرة العربية ، وسيناء ثم مصر مروراً في الذهاب والاياب بغزة وقراها واروقتها والاسفار المتصلة والتنقلات التي تفرضها التجارة وطلب العيش جعلت عائلات عديدة تنزح من غزة الى الجهات الغربية من منطقة معان والى العقبة وفي العقبة هذه عائلات « البيطار ، والرياطي من غزة » كما أن للهباهبة في الشويك اقرباء في مناطق غزة المذكورة .. ومعظم عشائر الكرك متحدرة في اصولها من عشائر خليلية « والعمرو » و« الاغوات » في نابلس ، والخليل جاءوا الى الكرك ، ثم خرجوا منها شأنهم شأن « الجرادات » الذين يقيمون الان في بشرى ، وسال من محافظة اربد كانوا قد اقاموا في الكرك ثم خرجوا منها واقرباؤهم في نابلس عائلة « الطاهر » و « العبابنة » المقيمين اقرباء ، وانسباء وجواراً للجرادات في محافظة اربد اقرباؤهم في « شفاعمرو » من قرى قضاء حيفا . . واما « التميميات » المقيمون حالياً في حرثا ، وتفرسو ، وبيا ، وحبراص ، والرفيد فهم قد جد اجدادهم الى الاردن من ينبع الحجاز يقيم الى جوارهم في ناحية الكفارات — اربد « الملكاوية » في ملكا ، وام قيس وينتسبون الى الكيلاني القسم وهم منتشرون في فلسطين وغيرها من بلدان العروبة .. وأما عشيرة الروسان في « سما ، وام قيس وغيرها ، فمنهم من يقول بأن اجدادهم قد جاءوا من جبل العرب ، وآخرون يقولون ان اقرباءهم في فلسطين وفي بلدة عيزط بالذات ، و « العمرية » الذين تقيم عشائرهم في دير يوسف ، وكفر كيفيا ، وبيت ياقا ، وكفر اسد ، وام قيس ، وغيرها فاقرباؤهم يسكنون اماكن مختلفة في فلسطين وهم معروفون في يافا .. واما عشيرة « الفريحات » في كفرنجه ، وراجب والجزيرة « عجلون » فالمرجح ان اجدادهم قدموا من اليمن والسعودية ، في حين ان « المومنية » في عين جنا ، وعبين ، وعبلين ، وصخرا ثابت قدوم جدهم من فلسطين ، شأنهم شأن جوارهم واصهارهم ومواطنيهم « القضاة » المرتبطين بروابط القربى مع عائلات تقيم في قرى جبل نابلس واعني عائلة السيد عبد القادر الصالح . . .

« والصيادية » في عجلون ، وعنجرة ، والنعيمة ذوو قربى مع عائلات في منطقة نابلس . . والبوارنة (اولاد الخصان) في معان ، وسوف ، والنعيمة متحدرة عائلاتهم هنا من (بورين) — محافظة نابلس .. والعائلات الاردنية التي تبدأ تسميتها (بأبي) كأبو حسان ، وابو قوره وابو الراغب ، وابو شام عائلات كان قدومها الى الاردن من فلسطين ، ومن المرجح أنها كذلك كانت قد نزحت الى فلسطين من الديار العربية في الشمال الافريقي .. وفي السلط عائلات طوقان والنابلسي كان لها اثرها في نهضة المدينة كما كان لها اثرها حين قدومها الى عمان وان كانت ما تزال جذورها قوية في السلط الام الثانية ، ونابلس الجدة الكبيرة وفي الكرك ، وعمان والسلط ، واربد اشخاص ، وعائلات لها اثرها في التجارة والصناعة ومختلف جوانب الحياة كلهم وكلها متحدرة من اصلاب نابلسية ، ومقدسية ، وبيت لحمية وخليلية وغزاوية — بركات ، وابو الفيلات ، والنابلسي ويعيش ، شعشاعة ، وقطان ، وشخشير وزعبي ، ومنكو ، ومرعي ، والمصري وعصفور ، ومرقه ، ودجاني وغيرها ، واذا ذكرنا المرحومين توفيق ابي الهدى وابراهيم هاشم ، وسمير الرفاعي ، وحسين فخري الخالدي ، وشكري شعشاعة ، وحسام جارالله ، واحمد حلمي عبدالباقي وعوني عبد الهادي ، وكذلك ، حافظ عبد الهادي ، وعبد الرحمن غريب ، وحلم ابو رحمه ، وصدقي القاسم ، وعارف العنبتاوي ، وفي الطليعة المرحوم طاهر الجقه ، وضياء الدين زعيتر ، وصالح الصيادي ، ومنير عبد الهادي وغيرهم وغيرهم من رؤساء الوزارات ، والوزراء والموظفين ، والمحامين والعاملين في الحقل السياسي والاجتماعي منذ تكوين كيان هذا البلد ، وحتى وفاتهم تذكرنا معهم (عكا ، ونابلس ، وصفد ، والقدس ، وغزة ، ورام الله ، وعصيرا ، وعنبتا وغيرها من مدن وقرى فلسطين ومدى روابطهما البلد بضفتيه بعضهم ببعض الاخر وان ضفة نهر الشرقية شهدت ومنذ حوالي ١٢٠ سنة هجرة سكانية من الضفة الغربية ومن فلسطين بأسرها الى الضفة الشرقية حيث الاخوان ، وابناء العم يقاسمونهم لقمة العيش ويفسحون لهم المجال في المسيرة [illegible] والصناعة الزاهرة [illegible] بروابط عرقية [illegible] ومشتركة ، ومع هجرة هذه عائلات نسب وقربى [illegible] صلات مصاهرة وتزاوج متين [illegible] والتعايش الاخوي في الوطن الواحد (فالروسان انسباء الجيوسي ، وكذلك الحال بالنسبة لعائلة القطب المنتسبة الى خضير (بني صخر) . والخصاونة اصهار لعائلات العزه ، والطيبي ، وحمزه ، والقطب ، والوحيدي وشاهين ، ولعائلات عترمة اخرى في جنين ، والخليل ، وطولكرم ، وحيفا . . وعائلة التل ارتبطت بعلاقات مودة تتصاهر مع الشكعة ، شأنها شأن الطوقان في سحم الكفارات ، والحجازي الخويطات ، في معان ، وغيرها وغيرها مما لا يعد ولا يحصى تدليلا على ان الجميع كانوا وهم اليوم في امتن علاقات القربى والنسب والتقارب العائلي .

وبعد : ففي الرمثا « الزعبية » واقرباؤهم في بيسان ، والناصرة ، وطوباس ، وكذلك فلهم اقرباؤهم في « الزيريب » ودير البخت وغيرها من قرى حوران (سورية) وفي الطرة « الدرابسة » واقرباؤهم في فلسطين وقيل انهم يتصلون بروابط القربى مع « الحشيش » المقيمين في بعض القرى القريبة من الحدود الاردنية السورية الى الغرب الشمالي من درعا وهؤلاء أي « الحشيش » يرتبطون بروابط القربى مع « الشباية » في الكرك والذين يعتقدون بأنهم اقرباء لعشيرة « الشياب » في بلدة « الصريح » وفي بلدة المزار اربد عشيرة « الجوارحة » الذين يظنون بأنهم منحدرون من اصلاب الصحابي أبي عبيدة عامر بن الجراح وكما أن لهم اقرباؤهم في فلسين فلهم مثل ذلك في فلسطين و « الرفاعية » هذه العائلة المقيمة في علعال (اربد) وعين جنا (عجلون) يرون ان ارتباطاتهم العائلية وثيقة بآل الرفاعي المقيمين في عمان والقادمين اليها في الاصل من صفد . وعائلة « العرموطي » في عمان منذ اكثر من مائة سنة قادم جدها من بيت إكسا ، وترجع في نسبها الى « الزيادنة » المشهورين في التاريخ وكذلك « المهداوية » في كفر اسد فهم من بقايا آل المهداوي الذين كان لهم شأنهم في البلقاء حتى انتزع منهم « العدوان » الزعامة ولهم اقرباء في الجولان (جباثة الخشب) وفي فلسطين « والغزاوية » و « البشاتوة » و « الزناتية » وغيرها من عشائر وسكان مناطق الاغوار الشمالية كما ان افرادها كانوا موزعين اقامة ، وارضاً ، وتنقلا بين وعلى طرفي النهر — نهر الشريعة — فهم ذوو قربى ، وعلاقات وطيدة في التعامل ، وحسن الجوار ، واحلاف الدفاع في عهود الغزو القبلي وخصومات اواخر العهد العثماني.

وتكراراً لما سبق ايراده في اعداد سابقة فان « الخصاونة » قد قدم اجدادهم من بيت جبرين واقرباؤهم آل العزة وان كان البعض يرى انهم ذوو قربى مع آل البرغوثي في دير غسانة (رام الله) ومع ال الفياض في دير الغصون (طولكرم) او مع ال هاشم في نابلس . . . و « المجالي » قدم جدهم من الخليل وهم تميميون واقرباؤهم معروفون في الخليل ، والقدس ، ونابلس ومن افخاذ عشيرة التميمي هذه « التكروري » في الخليل ، ونابلس . . والعوامله في السلط ذوو نسب مع ال جرار في جنين ، ويقال بأن ال رشيد في جنين يتصلون بروابط القربى مع الرشيدات واقرباؤهم في اربد ، وحواره ، والمغير وغيرها ، كما ان الفواعير (السلط) ذوو قربى مع ال الجعبري في الخليل ، والشريدة يرى البعض انهم ذوو علاقات قربى مع ال قدوره في صفد ، والخالدي في القدس . . وهكذا نجد ان معظم عشائر الضفة الشرقية كانت الى ما قبل حوالي ١٢٠ عاماً قد اقام اجدادها في فلسطين ثم نزحوا الى حيث يقيم احفادهم اليوم مع ملاحظة كون مناطق الخليل وغزة كانت ومنذ عهود الفتح الاسلامي في حالة عدم استقرار عشائري بحيث أن منها ما غادر مع الفاتحين الى مصر ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر والمغرب ، ثم الاندلس ، ثم عاد ليستقر نهائياً او ليهاجر الى الضفة الشرقية ، كما أن عشائر اخرى جاءت الى فلسطين والاردن . . جاءت من المغرب العربي في اعقاب الاحداث ، والحروب والفتن الداخلية ، وبعد كارثة العرب في الاندلس لتستقر هنا ولتعود من حيث كانت قد هاجرت مع الفاتحين ، وبالتالي فانه يمكن التأكيد على ان هذا البلد مرتبطة عائلاته ومن ازمان بعيدة بروابط قربى ، ومودة وعلاقات صهارة وزواج ثم علاقات تنقل وتبادل تجارة ومعاملة جعلت منه بيئة واحدة ومجتمعاً واحداً لولا الحرتقات [illegible] والمصالح السياسية ، والمكائد الاستعمارية ولولا هذه المصيبة الكبرى [illegible] مصيبة العرب بالصهيونية الغازية . . ولكن الامل وطيد ان يدرك الجميع أهمية الوحدة الوطنية خاصة في بلد واحد أهله في معظمهم اروقة واحدة ، ومنحدرين من اصلاب عربية جمعها الضاد ، كما جمعتها وحدة الاسلام والمشاعر ، وهي اليوم مدعوة الى المزيد من التآخي والتلاحم لتقوى على مجابهة الاخطار ، سائلين الله ان يجعل من صلات المودة والقربى هذه حافزاً لمضاعفة العمل ، والجهاد في سبيل الله والوطن .

والى اعداد قادمة لاستئناف البحث

بــلاغ

تجزه من نشاطاته لمساهمة بالاحتفال بالعيد الفضي لتأسيس المملكة الاردنية الهاشمية ، يسر نادي السيارات الملكي الاردني أن ينظم أول سباق في المملكة لسيارات ... والي ... منذ ما يقارب العام ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٣٠/٥/١٩٧١ .

ان هذا السباق مفتوح للاعضاء وغير الاعضاء بالنادي ، وسوف يغطي ما يقارب الثلاثماية كيلو متر بالجهة جنوبي عمان . ان هذا الحدث ليس سباقاً بمعنى الصحيح ، كما ان السرعة القاعد غير مطلوبة . أما النتائج فيتم تقريرها طبقاً للدقة في الوقت الواجب اتباعها خلال جميع الاقسام المختلفة للطريق ، والتي ستبقى سرية حتى بداية السباق . سوف تسجل نقاط جزاء على كل وصول مبكر أو متأخر ، عن الموعد المحدد ، الى نقاط المراقبة المختلفة ، أو أية مخالفة لانظمة السباق .

ان الفرق التي تسجل على نفسها أقل عدد من نقاط الجزاء سوف تعتبر الفرق الفائزة . هذا وسوف تمنح ميداليات فضية لافضل ثلاث فرق . حيث ان الطريق المقررة سيتم انجازها كليا بمعدل السرعة الاعتيادية ، وستمر اثناءها من خلال بعض الضواحي الجميلة والمناظر الطبيعية الخلابة ، وخصوصاً في مثل هذا الفصل من العام ، لذا فان العدد المسموح باصطحابه بالسيارة هو المقرر طبقاً لعدد المقاعد ، بل ويمكن ايضاً اصطحاب الاطفال كركاب مرافقين .

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة ـ عمان

الميزانيـــة العموميـــة كما هي في ٣١/١٢/٩٧٠

الموجـــودات	١٩٦٩ دينـــار	١٩٧٠ دينـــار
الموجودات الثابتة		
الاراضي	٥٣٢٥٥٣	٥٠٨٠٨٣
الابنيـــة	١١٣٤١٢٧	١٠٩٦٥٦٥
الالات	٦٤٣٨٨٧٠	١٠٠٨١٢٣٧
الـكلفة	٨١٠٥٥٥٠	١١٦٨٥٨٨٥
الاســتهلاك	٤٧٢١٧٢٩	٥١٩٤١٢٦
الرصـــيد	٣٣٨٣٨٢١	٦٤٩١٧٥٩
الموجودات المتداولة		
استثمارات (كهرباء ، بوتاس ، بنك انماء)	١٥٥٨٨٠	١٥٥٨٨٠
نقد في الصندوق والبنوك	٥٠٥٦٩٧	٢٠٢٣٠٢
مدينون مختلفون	٦٤٧٤٢٥	٨١٥١٥٢
أضرار حوادث ايلول	—	٣٢٤٣٧
موجودات المواد البترولية واللوازم بالمستودع ومشحونة	١٤٢٠٠٣٠	١٧٠٥٣٦٥
	٢٧٢٩٠٣٢	٢٩١١١٣٦
اعمال تحت الانشاء		
مشروع التوســع	٣٠٣٤٨٣٢	—
اوامر الاشغال الرأسمالية	١٥٦٨٣٥	٧٧٢٢٣
مصروفات مدفوعة مقدماً		
مصروفات مدفوعة مقدماً	٩٩٧١٨	٢٦٨٢٩
	٣٢٩١٣٨٥	١٠٤٠٥٢
المجمـــوع	٩٤٠٤٢٣٨	٩٥٠٦٩٤٧

المطلـــوبات	١٩٦٩ دينـــار	١٩٧٠ دينـــار
راس المال المصرح بـه	٨٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠
راس المال المدفوع كاملا (١٢٠٠٠٠٠ سهم) بسعر (٥) دنانير للسهم الواحد	٦٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠
القسط الاول (٢٨٪) المسدد عن (٤٠٠٠٠٠) سهم مكتتب بها بسعر (٥) دنانير للسهم الواحد	٥٦٠٠٠٠	٥٦٠٠٠٠
القسط الثاني (٦٪) وبذلك يكون المسدد (٣٤٪)	١٢٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠
القسط الثالث (٦٪) وبذلك يكون المسدد (٤٠٪)		١٢٠٠٠٠
اقساط مسدده مقدماً	—	٢٧٥٤
جملة المدفوع على حساب رأس المال	٦٦٨٠٠٠٠	٦٨٠٢٧٥٤
احتياطي راس المال الاجباري (بعد تنزيل السلفة للارباح)	٧٥٣٧٠٤	٦١٢٣٣١
احتياطي راس المال الاختياري	١٢٧١٨	١٢٧١٨
الارباح القابلة للتوزيع (مضافاً اليها سلفة الاحتياطي)	٦٠١٢٠٠	٥١٠٢٠٧
	٨٠٤٧٦٢٢	٧٩٣٨٠١٠
المطلوبات المتداولة		
دائنون مختلفون	٨٤١٧٦٨	١٠٥٠٦٦٥
مخصص مكافأة أعضاء مجلس الادارة	٨٢٥٠	٨٢٥٠
مخصص تعويض ترك الخدمة	٢٠٢٨٧٨	٢٣٤٥٥٦
مخصص ضريبة الدخل والخدمات	٢٧٦٥٢٠	٢٥٠٥٤٢
استدراك تسوية ضريبة الدخل والخدمات	٢٧٢٠٠	٢٤٩٢٤
	١٣٥٦٦١٦	١٥٦٨٩٣٧
المجمـــوع	٩٤٠٤٢٣٨	٩٥٠٦٩٤٧

عضو : السيد الياس المعشر — نائب رئيس مجلس الادارة : الحاج محمد علي بدير — رئيس مجلس الادارة : السيد عبد المجيد شومان

حساب التشغيل والاتجار والارباح والخسائر والتوزيـع للسنة المنتهية في ٣١/١٢/٩٧٠

مـــن	١٩٦٩ دينـــار	١٩٧٠ دينـــار
موجودات المنتجات البترولية بالمصفاة والعقبة ومحطات التوزيـع بتاريخ ١/١/١٩٧٠	٦٢٢٣٧٠	٨٢٢٨٤٦
كلفة المنتجات البترولية	٣٨٨٠٣٨١	٣٩٧٠٩٣٨
	٤٥٠٢٧٥١	٤٧٩٣٧٨٤
الباقي	١٣٥٩١٨٦	٩٨٥٠٤٢
	٥٨٦١٩٣٧	٥٧٧٨٨٢٦
المصروفات العامة الادارية		
التامين بجميع اوجهه	٤١٤٢٣	٥٨١٥٨
الرواتب	٢٣١٧٤٠	٢٧٢٩٢٨
استهلاك محطات التوزيـع	٣٧٢٣٥	٣٧١٢٨
التبرعات النقدية والعينية	٧٥٥٨٦	١٠٩١٩١
مصاريف جهاز وأجور النقل	٣٠٦٤٣٥	٢٥٢٢٢٢
الخدمات الطبية	٢٦ ٣٩	٢٧٨٠٠
مصاريف اخرى متفرقة	٢٩٣٨٢٥	١٦٩٢٠٢
مخصص تعويض ترك الخدمة		٤٥٠٠٠
	١٠١٢٥٨٣	٩٧١٦٢٩
الارباح الصافية	١٠١٤٦٣٣	٦٢٧٦٢٦
	٢٠٢٧٢١٦	١٥٩٩٢٥٥
المحول : للاحتياطي الاجباري	١٠١٤٦٣	٦٢٧٦٢
للاحتياطي الاختياري	—	—
لمخصص ضريبة الدخل والخدمات	٢٧٦٥٢٠	٢٥٠٥٤٢
لمخصص مكافآت اعضاء مجلس الادارة	٨٢٥٠	٨٢٥٠
لاستدراك تسوية ضريبة الدخل	٢٧٢٠٠	—
الارباح الصافية	٦٠١٢٠٠	٣٠٦٠٧٢
	١٠١٤٦٣٣	٦٢٧٦٢٦
الارباح القابلة للتوزيع		٥١٠٢٠٧
		٥١٠٢٠٧

الــــى	١٩٦٩ دينـــار	١٩٧٠ دينـــار
مبيعات المنتجات البترولية	٥٠٣٩٠٩١	٤٩١٨٣٩٠
موجودات المنتجات البترولية بالمصفاة والعقبة ومحطات التوزيع بتاريخ ٣١/١٢/١٩٧٠	٨٢٢٨٤٦	٨٦٠٤٣٦
	٥٨٦١٩٣٧	٥٧٧٨٨٢٦
الباقي	١٣٥٩١٨٦	٩٨٥٠٤٢
الواردات العمومية	٦٦٨٠٣٠	٦١٤٢١٣
	٢٠٢٧٢١٦	١٥٩٩٢٥٥
الارباح الصافية	١٠١٤٦٣٣	٦٢٧٦٢٦
	١٠١٤٦٣٣	٦٢٧٦٢٦
		٣٠٦٠٧٢
الارباح الصافية		٢٠٤١٣٥
سلفة الاحتياطي الاجباري		٥١٠٢٠٧

تقـــرير فاحصي الحسابات

الى حضرات مساهمي شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحـــدودة – عمان .

لقد فحصنا الميزانية العمومية لشركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة – عمان كما هي في ٣١/١٢/١٩٧٠ وبيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية بذلك التاريخ وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي كانت حسب علمنا واعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به وفقاً لقواعد المراقبة المتعارف عليها وقد شمل فحصنا اجراء الامتحان اللازم للقيود والسجلات الحسابية كما شمل اجراءات المراقبة الاخرى التي وجدناها مناسبة . وفي رأينا ان الشركة تحتفظ بقيود وسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية حسبما بدا لنا من امتحاننا لتلك الدفاتر وان البيانات الحسابية الختامية المرفقة متفقة مع الدفاتر والحسابات والمستندات التي قدمت الينا ونرى حسب ما وصل اليه علمنا وطبقاً للمعلومات والايضاحات المعطاة لنا وكما هو مدون في دفاتر الشركة وسجلاتها ان الميزانية المرفقة مطابقة للقانون وقد نظمت بحيث تظهر بصورة عادلة الموقف المالي الحقيقي للشركة كما هو في ٣١/١٢/١٩٧٠ وان بيان الارباح والخسائر يظهر نتيجة اعمالها للسنة المذكورةوان البيانات المذكورة نظمت وفقاً للاصول الحسابية المتعارف عليها وطبقاً للاسس المتبعة في السنة السابقة .

خضر ورمضان وشركاهم – محاسبون قانونيون

ملخص تقرير مجلس الادارة

يسر شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة ان تعلن عن انتهاء مشروع توسيع المصفاة الذي قامت به شركة تشيودا كيميكال انجينيرنج اليابانية الذي تم استلامه رسمياً بتاريخ ٣١/٨/١٩٧٠ مما ادى الى مضاعفة الطاقة الانتاجية وزيادة سعة التخزين وانتاج انواع جديدة من المحروقات كوقود الطائرات من آفتور وافتاج ومن اهم المشاريع الاخرى التي تمت وتشكل جزءاً من مشروع التوسع منطقة التحميل الجديدة ، محطتي تعبئة الاسفلت والغاز ، محطة الاطفائية الجديدة ، بنـاء المستودعات الجديدة ، ومشروع حماية خط انابيب الزيت الخام من التآكل كما عزز جهاز النقل بشراء (٢٥) قاطرة و (٢٠) مقطورة جديدة مما أدى الى رفع كفاءة اسطول النقل وبالتالي تلبية حاجات جميع انحاء المملكة من المحروقات بسهولة وسرعة واتمت ربط مكاتب الشركة بعمان وموقع المصفاة بالزرقاء بجهاز هاتف لاسلكي تأميناً لسرعة سير العمل وانتظامه . وانشأت عدداً من المحطات الجديدة لبيع المحروقات وزادت سعة التخزين في المحطات القائمة بالاضافةالى ان الشركة ماضية في سياستها بانشاء محطات اخرى جديدة للتوزيع في انحاء المملكة . وطرحت عطاءات جديدة لتوسيع مشاغل الكهرباء والالات الدقيقة وتم انجاز المواصفات الفنية لرفع طاقة وحدة التحطيم وربط آبارالمياه القديمة والجديدة بشبكةمن الانابيب والشركة ماضية كذلك في مشاريعها التوسعية الاخرى باعداد الدراسات لاقامة صناعات جديدة ورفع وتعديل طاقة بعض وحدات المصفاة وزيادة شبكة المياه الحالية وتطوير اجهزة مكافحة الحريق . كما بلغ انتاج الشركة خلال عام/ ٩٧٠ (٤٤٤٨٤٢) طناً مقابل (٤٦٤١٣٥) طناً لعام/ ٩٦٩ ومبيعاتها (٤٠٩٠٥٦) طناً مقابل (٤٢٤٦٠٧) طناً لعام/ ٩٦٩ ووزعت أرباحاً على المساهمين بنسبة (٧٫٥٪) من قيمة رأس المال المدفوع اي مبلغ (٣٧٥) فلساً للسهم الواحد المسدد كامل القيمة و(١٥٠) فلساً للسهم المسدد من قيمته (٤٠٪) وذلك صافي ضريبة الدخل والخدمات الاجتماعية ، وان يستدان النقص البالغ (٢٠٤١٣٥) ديناراً من الاحتياطي الاجباري للشركة . وان يسـدد المساهمون ما نسبته (٥٪) اي ما يعادل (٢٥٠) فلساً من قيمة السهم غير المسدد بحيث يصبح مجموع ما دفع من قيمة السهم دينارين وربع او (٤٥٪) من القيمة الاسمية السهم على ان تجري في سبيل ذلك عملية تقاص مع كل مساهم بحيث تخصم المبالغ المطلوبة منه او ان يدفع المبلغ نقداً في حالة عدم تحقق اي ارباح له . وكما هي عادة الشركة قدمت التبرعات النقدية والعينية لعدد كبير من المؤسسات الدينية والخيرية والثقافية والمجالس القروية .

وختاماً نرجو لهذه المؤسسة والبلد العزيز كل تقدم وازدهار وتكون الامة العربية قد استردت مجدها وعزتها وكرامتها وحقوقها المشروعة وما اغتصب من اراضيها ومقدساتها ظلمـاً وعدواناً .

أسرة الخير

جمعية السواقين الخيرية الاسلامية

اسسها السادة مؤسسوها في ١٩٦٤/٣/١٦ . ومن اهدافهـا تقديم الخدمات الاجتماعية ، والثقافيـة ، والصحية ، وبناء المدارس ، والمساجد ، ومكافحة الامية . والذين يزورون مدينة العقبة يسرهم ان يشهدوا نشاطات هـذه الجمعية الموفقة التي تعلم الطلبة وتساعد الايتام وارامل السواقين. وقد تطورت نشاطاتها بحيث تجاوزت مدينتي عمان والعقبة الى مدن وقرى اخرى وتبلغ وارداتها حوالي خمسة الاف دينار سنوياً تنفق في اوجـه الخير المختلفة ، ومركزها في مدينة العقبة اصبح وكأنه ناد تلتقي فيه اسرة سائقي السيارات في المملكة الذين ساهمت هذه الجمعية في توجيههم نحو الغايات السامية والأهداف الوطنية النبيلة .

وتتألف الهيئـة الادارية من السادة : مصطفى ابو قورة ، صالح ابو العز ، عـلي شريم ، تصرت البيطار ، عبد الرحمن ابو الراغب ، محمود اسماعيل ، مفلح ابو عساف ، كمال الجعبري ، خضر القران . شكراً لهم ، وجزاهم الله خيراً وبارك جهودهم .

جمعية الشابات المسيحية في عمان

في طليعة الجمعيات الخيرية العاملة لتطوير المجتمع العربي في الاردن الى الافضل . . وقد قامت على تأسيسها في ١٩٥٣/٦/٢٢ نخبة طيبة من سيدات وأوانس مجتمع عمان الناهض. ومن تدقيق موازنات هذه الجمعية سنوياً ، ولاطلاع على تقاريرها العامـة ومشاريعها المتصلة يلاحظ مدى الجهد المبذول ، والسعي المبرور في خدمة هذا البلد . وانه لما يبعث على الغبطة ان تتوفق هـذه الجمعية في شراء بناية كبيرة في موقع جميل من مواقع جبل عمان يضم صالات واسعة ، وقاعات للمحاضرات كما يشتمل على نزل كان دائماً وابداً موضع ارتياح الجميع . وقد ساهمت الجمعية وما زالت تساهم في تقديم الخدمات الممكنة الى النازحين والمحتاجين .

وتتألف الهيئة الادارية من السيدات : هيلدا كاتبه ، وداد قعوار ، ليلى النجار ، هيلين منى ، كراسيليا صوصا ، هنريت قتاله ، ماري قطان ، نجلا مشحور ، سلوى برقان ، سميه شاكر ونينا فرح ، جزاهن الله عن هذا الوطن توفيقـاً ونجاحاً وسدد خطاهن الى تحقيق الغايات الماجدة .

جمعية الثقافة والتعليم الارثوذكسية

وهذه مفخرة من مفاخر اسرة الخير في الاردن . . ومن يزر الشميساني الجنوبي الغربي ويشاهد كليتها الزاهرة وابنيتها المنتشرة ومشاريعها المختلفـة يشهد للمؤسسين ، وللهيئة الادارية ولسائر المنتسبين اليها بأنهـم بذلوا ، ويبذلون الكثير من اجل المجتمع العربي في هذا البلد .

وتبلغ موجودات الجمعيـة ، المنقولة وغير المنقولة في حدود المائة الف دينار وتشرف على شؤون الادارة هيئة ادارية مؤلفـة من السادة والسيدات المحترمين : فؤاد يغنم ، جورج سـعد ، قسطندي قاشـه ، شوقي لوزا ، الدكتور عدنان افرام ، وديـع عوض ، ايليا فضل ، فريد تيودوس ، جورج ابو خضر ، عبلة نزال ، جانيت حكيم ، روز لوزا ، وكاميليا منى .

غير ناسين في هذه المناسبة جهود الخوري المحترم قسطنطين قرمش وغيره من اعضاء الهيئة العامة .

وعلماً بأن هذه الجمعية قد تأسست في ١٩٥٧/٦/١٦ ، راجين لها المزيـد من التوفيق والنجاح وخدمة هذا البلد في ميدان الخير والبر بأبناء مجتمع هو بحاجة الى المزيد من هذه الجهود الانسانية مع مزيد التقدير للعاملين والمشرفين على ادارة جمعيتنا هذه الموفقة

الجمعية الثقافية العربية

تأسست في ١٩٦٤/٤/١. ومن غاياتها تنشئة جيل واع لتراثه العربي الاسلامي تجاه مجتمعه وتوثيق الصلة بين هـذا المجتمع والمدرسة عن طريق النشاطات الثقافية والاجتماعية . وللجمعية برنامج واسع ومدروس لبناء مؤسسة علمية ثقافية تسهم في تحقيق الاهداف المذكورة .

وتتألف الهيئة الادارية المنتخبة في ١٩٧٠/٤/٢٣ ، من السادة والسيدات والاوانس :

« معالي المهندس جعفر الشامي ، ليلى البيطار ، انتصـار جردانه ، سميرة كيالي ، نجاة عنبتاوي ، وليد خيرالله ، والمهندس محمد جردانه » سدد الله مساعيهم الى ما فيه النجاح وخدمة هذا البلد العزيز والوطن العربي بأسره مع تأكيد اصدق التمنيات .

جمعية الاشراق الخيرية

مركزها في عمان ، وتأسست بموجب قانون الجمعيات الخيرية رقم ٧ لسنة ١٩٦٥ من عدد من المعنيين بالخدمات الاجتماعيـة . ومن اهدافها العمل على خلق تناسق اجتماعي وتفاعل ثقافي بين الاعضاء بحيث يتعاون الجميع في بذل الجهد الخلاق ، والسعي الى تأهيل المكفوفين ومساعدتهم ليعيشوا العيش الكريم .

وقد سجلت الجمعية في ١٨ حزيران ١٩٦٦ ، وتتألف هيئتها الادارية من السادة والسيدات : الدكتور مسلم قاسم ، تركي محمد علي ، سعاد شلهوب ، ادما نصوره ، محمـد طاهر ابو فياض ، اسحاق نصر الله قاقيش ، ويوسف سكاكيه جزاهم المولى خيراً واخذ بأيديهم الى النجاح في تحقيق ما تأسست الجمعية من اجله ، والله ولي التوفيق .

ان الجهاد على الجميع فريضة

يا بنت « نابلس » العتاب تطيل — وقع العتاب على البريء ثقيل
بعثت بـه ، ومع الاثير سجينة — يشجى الفؤاد الى الضمير سبيل
قالت : وقـد سمعت بشعر قلته — في «بنت غزة» حيث تلك نزيل
للسجن ، كم في السجن من امثالها — كل لهـا من قيدهـا اكليل
هو للفخار وللفخـار دليـله — في التضحيات ، ونعم هن دليل
ما قصرتنا همـة عن خوضها — حرباً على الاعداء وهي طويل
اليوم كـر .. في الظلام مفرها — ومع الصباح الفوز وهو بديل
ان الجهاد على الجميع فريضة — ما عنه أقعدنا الهوان خذول
هذي السجون بنا غدت وكأنها — للمجد حلف ثابت وأصيـل
نحن اللواتي من علمت نضالنا — في كل ساح صولة ، ونجول
ان تحفه التاريخ خير مناصر — للحق عرفان الجميل جميل
يا أخت عرفان الجميل مزيتي — وأخص من تغشى الوغى وتصول
لتكون قدوة من أراد حياته — للمجد نعم القصـد وهو نبيل
ما كنت اقصد غمط حقك والسنا — أنت السنا والقصد فيـه شمول
للذائدات عن الحمى ومواطن — هان الرجال فلا الرجال عدول
بالراسفات بقيد علج شامت — ومع الشماتة ساخـر وقؤول
هذي نساؤكموا ، وتلك بناتكم — نشفي بها الاحقاد وهي غليل
من كل بنت الهبت بسياطهم — فازرق منها الجسم وهو نحيل
من كل بنت شوهت بعذابهم — علج يتابـع لطمها وزميـل
وكـذا الجميع تناوباً وتسابقاً — الكل يبطش بطشه ويطيـل
وكذا التحدي واضح وكأنه — صرخات واد رجعهن عويـل
وهو التحدي من عدو جائر — خرست لديه مدافع وطبول
يوم الوغى خرست لان رجالها — جبنوا فكان الاسر والتنكيث
راموا السلامة ، والسلامة ان غدت — رهن المذلة فالصغـار كالتالي
ما فيهموا من ألهبتـه مشاعر — أو فيهموا للتضحيات سـ[illegible] بعيدة
لو كان ذلـك ما بقيت اسيرة — ولما اعترتك هواجس وخلاقات
ما للهوان بني العروبـة لفـكم — ودماؤنا ، ومن القلوب تتبادل
في كل يوم نستباح وانتمـوا — خارت قواكم والشجاع [illegible]
الله اكبر ، والحيـاة جليلهـا — شرف الجهاد وعنه ليس [illegible]
فهو الذي بالسجن قـرة اعين — وهو الذي للصابرات [illegible] مصيبة
لا بـد للظلم المسلط جوره — من أن يكون زواله وافول
بكفاح مثلـك بنت نابلس التي — كم في العـدو جريحهـا وقتيل
بسواعد قـد شدها نحو الاولى — تاريخ « خولة » ما اعتراه ذبول
حييت لا عاش الذين تهاونوا — وبقيت لا عاش الحيـاة ذليل

[توقيع]

اخبار واسرار – بقية

ساعدنوا بل اوجدوا هذه الفئات تسبح بحمدهم في حضورهم وتشتمهم في غيابهم ، وتنقل اخبارهم واسرارهم وتضحك على ذقونهم لتؤمن الترقيات ، والدرجات ، والوزارات والكـل يضحكون على الشعب ، ويهدرون وقته والحساب العسير من الله الواحد الاحد الديان .

واذا كان لا بد لهؤلاء من اخبار . . واسرار ليتلطفوا فيطالعوا الصحف ، ومن نوع الاخبـار ، والاسرار التي يريدونها فقد كتبنا لهم منذ تشكيل هذه الوزارة عمن سيعزل ، ومن سيعين ولم تخطيء عما ذكرنا ، ولم يبق من القائمة الا ثلاثة اصدقاء واخوان أحدهم سألناه منذ بضعة أيام عن كون اسمه الكريم يتردد بين اسماء اللامعين لاشغال وزارة جديدة حساسة فسكت سكوت تأييد الاشاعة « والسكوت في معرض الحاجة بيان » وأحدهم الاخر وقد رشحناه في الاشاعـات ليكون رئيس سلطة كبيرة لمع اسمه في هـذه الايام ليكون وزيراً وقـد كان ، والثالث وقـد كنا كذلك رشحناه في الاشاعـات ليرأس سلطة اكبر ما زال موضوعه قيد الدرس محاطاً بالكتمان وقد كان مثلنا مشرداً في سالف الازمان . . والله نسأل أن تنقلب « المضافات كل المضافات » الى مثل مضافة « أبي محمود » حيث الحديث فيها عن كيفية تأمين مـوارد لمدرسة ابناء الشهداء ، او لبناء وحدات جديدة في مدينة الحجاج ، او لتأهيل السجناء وتنفيذ مشاريع مكافحة التسول ، ودعم الجمعية الخيرية في ذيبان ، وهـل باستطاعتنا تنفيذ مشروع مدينة الخدمات الجامعية بجانب مدينة الحجاج ، وكيف السبيل الى تقديم المساعدات المالية الى الجمعيات الخيرية في معان ، وكذلك تنشيط صناعة التطريز في جمعية سما الروسان ، الى غير ذلك من الابحاث والمواضيع التي تعود على البلاد بالنفـع ، وعلى المجتمع بالخير ، وتساهم في نشر الوعي الثقافي ، وتنهض بالعمران . . وشتان شتان بين هـذه المضافة . . والمضافات الاخرى تهمز ، واللمز ، والدس ، والكيـد والنفاق والعشـائرية ، والاقليمية ، وتحضير المنشورات ، والاشاعات والاستفزاز وكلها تهدم البنيان بينما مضافـة اسرة الخير تبعث الامل في النفوس وتسعى الى كل ما من شأنه جعل هذا البلد عالي البنيان.

